الألغاز النحوية

وهو الكتاب المسمى: الطراز فى الألغاز

للإمام السيوطى

المولـود ٨٤٩ هـ - ١٤٤٥م
المتوفى ٩١١ هـ - ١٥٠٥ م

تحقيق

طه عبد الرءوف سعد

الناشـــر
المكتبة الأزهرية للتراث
٩ درب الأتراك - خلف الجامع الأزهر الشريف
ت/ ٥١٢٠٨٤٧

طبعة جديدة

مضبوطة محققة معتنى بإخراجها

أصح الطبعات وأكثرها شمولاً

أودع هذا المصنف

بدار الكتب والوثائق القومية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم خلق فسوى وقدر فهدى.

أحمده تعالى أن اختار لنا أفضل دين وخير رسول أنزل عليه كتابًا بلغة هى أوسع اللغات وأهمها وأشهرها.

والصلاة والسلام على خير الرسل على الإطلاق وأفضل الناس فى معالى الأخلاق وأفصحهم نطقًا وأظهرهم بيانًا.

اللهم صل وسلم وبارك على هذا النبى العربى الهاشمى المطلبى المكى المدنى وعلى آله وأصحابه والتابعين وتابعيهم وعلى العلماء العاملين الذين حافظوا على علوم الإسلام والعربية إلى يوم الدين.

وبعد

فلما كان الإمام السيوطى علمًا من أعلام الإسلام اشتهر بأفاضل الأخلاق وأشهر التآليف كان ولابد أن نختار إحدى درره وكل مؤلفاته درر، فكان هذا الكتاب الذى بين يديك (الألغاز النحوية).

والنحو عمومًا هو أحد العلوم الإسلامية العربية الخادمة للقرآن الكريم خاتم الكتب الإلهية العظام المنزل على آخر رسل اللّه محمد ﷺ.

ويمتاز هذا الكتاب بأنه ينشط الذهن ويحفز الخاطر وينير العقل بأسئلة ملغوزة ويتركك وفكرك إن استطعت فك اللغز وحله فبها ونعمت وإلا فلن يتركك فى حيرة فسيتوكل عنك بالجواب الصحيح.

فأنـت بقراءتك هذا الكتـاب إن لم تكن نحويا فـسيـتفـضل عليك ببعض قواعد علوم النحو والصرف وإن كـنت متخذًا النحو بسبب من الأسباب فسيزيد ذهنك علمًا وعقلك فضلاً.

والله الموفق للخير والمسدد للرشاد.

اللهم يا عالم السـر وأخفى يا سامع النداء ويا مجـيب الدعاء انفع بكتابنا هذا كل من قـرأه فاستفـاد منه واجعل ثوابه فى ميـزان حسناتنا جميعًا واجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

اللهم واجعله من العلم الذى ينتفع به صاحـبه فإذا مات المرء انقطع عمـله إلا من ثلاثة أشيـاء: صدقـة جارية أو علم ينتـفـع به أو ولد صالح يدعو له.

اللهم واجـعلنا من الذين يقـولون فيـفعلون ويـفعلون فـيخلصـون ويخلصون فيقبلون.

وسلام على المرسلين

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

(المحقق)

* * *

علم الألغاز

بما أن كتابنا هذا يحتوى على الكثير من الألغاز النحوية فما علينا إذا عرفنا بهذا العلم الغريب.

فهو علم يعرف منه دلالة الألفاظ على المراد دلالة خفية فى الغاية، لكن بحيث لا تنبو عنه الأذهان السليمة بل تستحسنها وتنشرح إليها بشرط أن يكون المراد من الألفاظ الذوات الموجودة فى الخارج.

وبهذا يفترق عن المُعَمَّى، لأن المراد من الألفاظ اسم شىء من الإنسان وغيره وهى من فروع علم البيان لأن المعتبر فيه وضوح الدلالة والغرض فيهما الإخفاء وستر المراد.

ولما كان إرادة الإخفاء على وجه الندرة عند امتحان الأذهان لم يلتفت إليهما البلغاء حتى لم يعدوهما أيضًا من الصنائع البديعية التى يبحث فيها عن الحسن العرضى.

ثم هذا المدلول الخفى إن لم يكن ألفاظًا وحروفًا بلا قصد دلالتهما على معان أُخر بل ذوات موجودة يسمى اللغز وإن كان ألفاظًا وحروفًا دالة على معان مقصودة يسمى معمّى.

وبهذا يعلم أن اللفظ الواحد يمكن أن يكون معمى ولغزًا باعتبارين؛ لأن المدلول إذا كان ألفاظًا فإن قصد بها معان آخر يكون معمى وإن قصد ذوات الحروف على أنها من الذات يكون لغزًا.

وأكثر مبادئ هذين العلمين مأخوذ من تتبع كلام الملغزين وأصحاب المعمّى، وبعضها أمور تخيلية تعتبرها الأذواق.

ومسائلها راجعة إلى المناسبة الذوقية بين الدال والمدلول الخفى على وجه يقبلها الذهن السليم ومنفعتها تقويم الأذهان وتشحيذها.

التعريف بالمؤلف

السيوطى (جلال الدين)

٨٤٩ - ٩١١ هـ = ١٤٤٥ - ١٥٠٥ م

هو عبد الرحمن جلال الدين ابن الإمام كمال الدين الخضيرى السيوطى العالم المحدث المفسر المتفنن الجامع صاحب التصانيف المشهورة ورسائل العلم المأثورة.

وُلد ونشأ يتيمًا وحفظ القرآن دون ثمان سنين ثم حفظ متون الفقه والنحو وأخذ العلم عن مشايخ وقته وابتدأ فى التصنيف وسنه ١٧ سنة، ثم لازم الأشياخ وطلب العلم فى بقاع الأرض، فدخل الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب وبلاد التكرور.

وتولى التدريس والإفتاء ولم يكن أشهر منه فى زمنه.

ويعد السيوطى من الأئمة الذين حفظوا العلم للخلف وسهلوا سبله للمتأخرين وقد ترك للناس أكثر من ثلاثمائة مصنف ولو لم يكن له إلا كتاب الإتقان فى علوم القرآن والمزهر فى أصول اللغة والأشباه والنظائر فى دقائق النحو وأصوله والهمع على الجمع فى فروع النحو وأصوله والصرف لكفاه ذلك فخرًا.

ولد - رحمه الله بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة ٨٤٩ نسب إلى أسيوط مدينة غربى النيل من نواحى صعيد مصر ويقال لها (سيوط) وكان أحد أجداده قد بنى مدرسة وأوقف عليها أوقافًا فنسب الجلال إليها وله فيها رسالة تسمى (المضبوط فى أخبار أسيوط) ومقامة تسمى (المقامة الأسيوطية).

ظل السيوطى طوال حياته شغوفًا بالدرس مشتغلاً بالعلم يتلقاه عن شيوخه ويبذله لتلاميذه وحينما تقدم به العمر وأحس من نفسه بالضعف خلا بنفسه فى منزله بروضة المقياس بالمنيل واعتزل الناس وتجرد للعبادة والتصنيف وألف كتابه (النفيس فى الاعتذار عن الفتيا والتدريس).

وكان - رحمه الله تعالى - فى حياته الخاصة على أحسن ما يكون عليه العلماء ورجال الفضل والدين - عفيفًا كريمًا عالىَ النفس، متباعدا عن ذوى الجاه والسلطان لا يقف بباب وزير ولا أمير، قانعًا برزقه من خانقاه شيخو لا يطمع فيما سواه، وكان الأمراء والوزراء يأتون لزيارته ويعرضون عليه أعطياتهم فيردها.

وكما قلنا: إن مؤلفات السيوطى بلغت أكثر من ثلاثمائة كتاب بين كبير ورسالة صغيرة فى كل العلوم والفنون المعروفة فى عصره.

وقد أخذ العلم عن ستمائة نفس نظمهم فى إحدى أراجيزه وهم أربع طبقات.

ولو ذهبنا نعدد فضائل السيوطى وكتبه وأساتذته وتلاميذه ما وسعنا الوقت ولنفدت الأوراق وفنيت الأقلام فالرجل كان من الشخصيات العظيمة رجل من رجالات الإسلام المعدودين.

رحم الله الإمام السيوطى وجعل علمه من المنتفع به فإذا مات المرء انقطع عمله إلا من ثلاثة أشياء صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له.

المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الإمام السيوطى

الحمد[1] لموليه، والصلاة والسلام على نبيه محمد وآله وذويه.

هذا كتاب فى الألغاز[2] والأحاجى[3] والمطارحات والممتحنات والمعاياة[4]، وهو منثور غير مرتب وسميته:

الطراز فى الألغاز

* * *

اللغز النحوى قسمان قسم يطلب به تفسير المعنى وقسم يطلب به تفسير الإعراب

قال الشيخ جمال الدين بن هشام فى كتابه (**موقظ الوسنان وموقد الأذهان**).

اعلم أن اللغز النحوى قسمان، أحدهما ما يطلب به تفسير المعنى، والآخر ما يطلب به وجه الإعراب.

بعض ألغاز الحريرى

*** ما يطلب به تفسير المعنى:**

فالأول كقول الحريرى ما العامل الذى يتصل آخره بأوله - ويعمل معكوسه مثل عمله؟.

(١) ومولى الحمد هو الله سبحانه وتعالى فله الحمد ومنه الحمد.

(٢) ألغز كلامه وفى كلامه: عمَّى مراده وأضمره على خلاف ما أظهره فاللغز ما يعمى به من الكلام.

(٣) والمفرد أحجية: لغز يتبارى الناس فى حله.

(٤) ما يعيا الناس فى معرفته.

وتفسيره: **(يا)** فى النداء فإنه عامل النصب فى المنادى وهو حرفان فآخره متصل بأوله ومعكوسه وهو (أى) حرف نداء أيضًا.

وكـقوله أيضًـا: وما منـصوب أبدا على الظرف لا يخـفضـه سوى حرف.

و**جوابه**: لفظة **(عند)**، تقول جلست عنده وأتيت من عنده لا يكون إلا منصوبًا على الظرفـية أو مخـفوضًا بمن خاصـة، فأما قول العـامة سرت إلى عنده فخطأ.

فإن قيل: لدن وقبل وبعد بمنزلة عند فى ذلك فمـا وجه تخصيصك إياها؟

قلت: لدن مبنية فى أكثر اللغات فـلا يظهر فيها نصب ولا خفض، وقبلُ وبعد يكونان مـبنيين كثيرًا وذلك إذا قطعـا عن الإضافة[1]، وإنما تبين الألغاز والتمثيل بما يكون الحكم فيه ظاهرًا.

وكقوله وأينَ تلبسُ الذكرانُ براقع النسـوانِ، وتبرُز رباتُ الحِجال[2] بعمائم الرجال.

وجوابه: باب العدد من الثلاثة إلى العشرة تثـبت التاء فيه فى المذكر وتحذف فى المؤنث[3].

* **ما يطلب به تفسـير الإعراب**: والثانى - وهو الذى يطلب فيـه تفسير الإعراب وتوجيهه، لا بيان المعنى، كقول الشاعر:

جَـاءك سُلَـيـمـانُ أبوهاشـــمـا ... فـقـد غدا سـيـدها الحـارث[4]

(١) كقوله تعالى: ﴿لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ﴾.
(٢) كناية عن النساء أو العروس منهن.
(٣) يقول تعالى: ﴿سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام...﴾.
(٤) والمفروض أن تكتب هكذا جاء كسليمان أبوها شما.

شرحه: جاء فعل ماض كسليمان جـار ومجرور وعلامة الجر الفتح لأنه لا ينصرف، وإنما أفـردت الكاف فى الخط ليتـأتى الإلغاز، أبوها فاعل جاء، والضمير لامرأة قد عـرفت من السياق، شما فعل أمر من شام البرق يشـيمه ونونه للتوكيـد كتبت بالألف على القيـاس، سيدها نصب بشم كما تقول انظر سيـدَها، والحارث فاعل غدا - انتهى كلام ابن هشام.

* **لغز لابـن هشام**: وقال ابن هـشام فى (المغنى): مـسألة يحاجـى بها فيقال: ضمير مـجرور لا يصح أن يعطف عليه اسم مجرور أعدت الجار أم لم تعده.

وهو الضمير المجرور بلولا نـحو لولاى وموسى لا يقال إن موسى فى محل الجر لأنه لا يعطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار هنا، لأن لولا لا تجـر الظاهر، فلو أعيـدت لم تعمل الجـر بل يحكم للمعطوف والحـالة هذه بالرفع، لأن لولا محكوم لهـا بحكم الحروف الزائدة والزائدة لا تقدح فى كون الاسم مجـردًا من العوامل اللفظية، فكذا ما أشبه الزائدة.

عود لألغاز الحريرى: قال[1] ما كلمة إن شئتـم هى حرف محبوب، أو اسم لما فيه حرف حلوب؟

وأى اسم يتردد بين فرد حازم، وجمع ملازم؟

وأية هاء إذا التحقت أماطت الثقل، وأطلقت المعتقل؟

وأين تدخل السير فتعزل العامل من غير أن تجامل؟

(١) الضمير المستتر فى قال للحريرى.

وأى مضـاف أخل من عرى الإضافـة بعروة، واختـلف حكمه بين مساء وغدوة؟

وأى عامل نائبـه أرحب منه وكرا، وأعظم مكرا، وأكثـر لله تعالى ذكراً؟

وأين يجب حفظ المراتب على المضروب والضارب.

وأى اسم لا يفـهم إلا باستـضافـة كلمتين، والاقـتصـار منه على حرفين، وفى وضعه الأول التزام وفى الثانى إلزام؟

وأى وصف إذا أردف بالنون نقص من العيـون وقوم بالدون وخرج من الزبون وتعرض للهون.

أراد بالأول نعم.

وبالثانى سراويل.

وبالثالث هاء التـأنيث الداخلة على الجمع المتناهى[1]، نحو زنادقة وصياقلة وتبابعة.

وبالرابع باب إنْ المخففة من الثقيلة.

وبالخامس لدن.

وبالسادس باء القسم ونائبه الواو.

وبالسابع نحو كلم موسى عيسى[2].

(١) أى: صيغة منتهى الجموع.

(٢) إذ والحالة هذه لابد أن يكون موسى هو الفاعل وعيسى هو المفعول خوفًا من اللبس بخلاف أكل الكمثرى موسى.

وبالأخير نحو ضيف تدخل عليه النون فيقال ضيفن وهو الطفيلى[1].

* * *

أحاجى الزمخشرى

وللزمخشرى (كتاب الأحاجى) منثور، وشرحه الشيخ علم الدين السخاوى بشرح سماه (تنوير الدياجى فى تفسير الأحاجى) وأتبعه بأحاجى له منظومة، وأنا ألخص الجميع هنا:

قال الزمخشرى: أخبرنى عن فاعل جمع على فعلة، وفعيل جمع على فعلة.

الأول باب قاض وداع. والثانى نحو سرى وسراة.

وقال: أخبرنى عن تنوين يجامع لام التعريف، وليس إدخاله على الفعل من التحريف.

هو تنوين الترنم والغالى[2].

* وقال: أخبرنى عن واحد من الأسماء ثنى مجموعًا بالألف والتاء؟

* أخبرنى عن موحد فى معنى اثنين وعن حركة فى حكم حركتين؟

* أخبرنى عن حركة وحرف قد استويا، وعن ساكنين على غير حدهما قد التقيا.

---

(١) لم يذكر جواب اللغز الثامن وهو قوله: وأى اسم لا يفهم إلا باستضافة كلمتين أو الاقتصار منه على حرفين وفى وضعه الأول التزام، وفى الثانى إلزام.

(٢) وراجع علامات الاسم فى شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك من تحقيقنا.

* أخبرنى عن اسم على أربعة فيه سببان لم يمتنع صرفه بإجماع، وعن آخر ما فيه إلا سبب واحد وهو حقيق بالامتناع.

أخبرنى عن فاء ذات فنين وعن لام ذات لونين.

الأولى - نحو البرى والسرى والبث والنث وقاتعه الله وكاتعه بمعنى قاتله، وبيد أنى من قريش وميد أنى، ونحو وزن وأزن.

وهو قياس مطرد فى المضموم وفى المكسور نحو وشاح وإشاح ووعاء وإعاء، والمفتوح نحو وسن وأسن ووبد وأبد إذا غضب، ووله وأله تحير، وما وبه له وما أبه سماع بإجماع.

والثانية - نحو عضه وسنه هى هاء فى عضه وعضاه وبعير عاضه وعضه أى راعى العضاه، وعضهه إذا شتمه، وفى نخلة سنهاء وسانهت الأجير، وواو فى عضوات وسنوات.

* أخبرنى عن نسب بغير يائه - وعن تأنيث بتاء ليس بتائه.

الأول: ما دل عليه بالصيغة نحو عواج وبتار ودراع ولابن[1]، ونظير دلالتى العلامة والصيغة قولك لتضرب واضرب.

والفرق بين البنائين أن فعالا لما هو صيغة وفاعلا لمباشرة الفعل.

والثانى: بنت وأخت لأن تاءهما بدل من الواو والتى هى لام[2]، إلا أن اختصاص المؤنث بالإبدال دون المذكر قام علمًا للتأنيث فكأن هذه التاء لاختصاصها كتاء التأنيث، ونحوها التاء فى مسلمات هى

(١) أى صاحب لبن.

(٢) أى لام الفعل وانظر الميزان الصرفى فى كتاب (شذا العرف فى فن الصرف) للشيخ الحملاوى من تحقيقنا.

علامة لجمع المؤنث فلاختصاصها بجمع المؤنث كأنها للتأنيث ومن ثَم لم يجمعوا بينها وبين تاء التأنيث فلم يقولوا مسلمتات.

فإن قلت: ما أدراك أنها ليست تاء تأنيث؟

قلت: لو كانت كذلك لقلبها الواقف هاء فى اللغة الشائعة.

فإن قلت: فلم قلبها من قلبها هاء فى الوقف فقال البنون والبناه؟

قلت: رآها تعطى ما تعطيه تاء التأنيث فتوهمها مثلها.

* أخبرنى: عن نعت مجرور ومنعوته مرفوع، وعن منعوت موحد ونعته مجموع[1].

الأول نحو هذا جحر ضب خرب.

والثانى قول القطامى:

كأن قيودَ رجلى حين ضمتْ ... حَوالب غزرا ومِعًا[2] جياعا

جعل المعا لفرط جوعه بمنزلة أمعاء جائعة فجمع النعت مع توحيد المنعوت.

* أخبرنى عن فصل ليس بين المعرفتين فاصلاً وعن رب على المعرفة داخلاً.

الأول: نحو كان زيد هو خيرًا منك، و﴿ **إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالاً** ﴾ [الكهف: ٣٩].

---

(١) إذ من المعلوم أن النعت يتبع منعوته فى أربعة من عشرة واحد من الرفع أو النصب أو الجر وواحد من التذكير أو التأنيث وواحد من التنكير أو التعريف وواحد من الإفراد أو التثنية أو الجمع.

(٢) المعى واحد المصران والجمع أمعاء.

وإنما ساغ ذلك فى أفعل من لامتناعـه من دخول لام التعريف عليه امتناع ما فيه التعريف فشيه به وأجرى حكمه عليه.

والثانى: نحو قولهم رب رجل وأخيه، قـال سيبويه ولا يجوز حتى تذكر قبله نكرة.

* أخبرنى عما ينصب ويجر وهو رفع وعما تدخله التثنية وهو جمع.

الأول: المحكى.

والثانى: قولهم «عندى لقان سوداوان»، وقوله:

بين رِمَاحى مالكٍ ونهشلِ

وقوله:

لا صـبَّح الحى أوبـادا ولـم يجـدوا عندَ التـفوقِ فى الهـيْجَـا جَمـالين

* أخبرنى كيف يكون متحرك يلزمه السكون؟

هو عين[1] حى وهى وصف، فى قـولهم ضَفّ الحال، وزنهـا فعل لأنه من باب فرح وبطر وأشر.

* أخبـرنى عن واحد وجـمع لا يفرق بينهمـا ناطق، إلا أن الضمـير بينهما فارق؟

همـا فلك وفلك للواحد والجـمع ومثله جـمل هجان وإبل هـجان ودرع دلاص ودروع دلاص.

* أخبرنى عن فاعل خفى فما بدا، وآخر لا يخفى أبدًا.

---

(١) الحرف الثانى من الفعل الثلاثى المجرد.

الأول فاعل أفعل وتفعل[1] ونحوهما.

والثاني: الواقع بعد إلا، نحو ما قام إلا زيدًا وإلا أنا.

* أخبرني عن حرف يزاد ثم يزال، وأثره باق ماله انتقال.

هو نون التثنية والجمع تزال وأثرها باق في نحو - هما الضاربا زيد والضاربو زيد.

* أخبرني عن حرف يوحد ثم يكثر، ويؤنث ثم يذكر.

الأول: باب تمرة وتمر.

والثاني: باب العدد ثلاثة إلى عشرة[2].

* أخبرني عن معرف في حكم التنكير، ومؤنث في معنى التذكير.

الأول مررت بالرجل مثلك، أو برجل مثلك، لا يكاد في نحو هذا الموضع يتبين الفرق بين النكرة والمعرفة. ومثله:

ولقد أمرُّ على اللئيم يَسُبُّني[3]

والثاني باب علاَّمة ونسَّابة.

* أخبرني عن واحد يوزن بأربعة، وعن عشرة عند بعضهم متسعة.

الأول هو باب (ق) «فعل أمر من وقى» و(ع) و(ش) ونحوها توزن بأفعل ولا يقال في وزنه ع.

والثاني حروف العطف عند النحويين عشرة وقد تسعها أبو علي الفارسي حيث عزل عنها إما.

(١) تقول أفعل الخيرَ وتفعل الخيرَ.

(٢) فهو يؤنث إذا كان المعدود مذكرا ويذكر إذا كان المعدود مؤنثا.

(٣) صدر بيت وعجزه * فمضيت ثمة قلت لا يعنيني.

* **أخبرنى** عن زائد يمنع الإضافة ويؤكدها، ويفك تركيبها ويؤيدها.

هو اللام فى قولهم لا أبا لك، هى مانعة للإضافة فاكة لتركيبها بفصلها بين ركنيها وهما المضاف والمضاف إليه.

وهى مع ذلك مؤكدة لمعناها مؤيدة لفائدتها من حيث إنها موضوعة لإعطاء معنى الاختصاص.

ونظيرتها تيم الثانية فى (ياتيم تيم عدى)[(1)] أقحمت بين المضاف والمضاف إليه وتوسطت بينهما، كما قيل بين العصا ولحائها وهى بما حصل بتوسطها من التكرير معطية معنى التوكيد والتشديد.

وهذه اللام لها وجه اعتداد ووجه اطراح، فوجه اعتدادها استصلاحها الأب لدخول لا الطالبة للنكرات عليه.

ووجه اطراحها أن لم تسقط لام الأب الواجبة الثبوت عند الإضافة. ونحوه قولهم «لا يدىْ لك» سقوط النون[(2)] مع اللام دليل الاطراح، وتنكير المضاف وتهيؤه لدخول (لا) دليل على الاعتداد.

فإن قلت: فكيف صح قولهم لا أباك؟

قلت: اللام مقدرة منوية وإن حذفت من اللفظ، والذى شجعهم على حذفها شهرة مكانها وأنه صار مَعْلَما لاستفاضة استعمالها فيه، وهو نوع من دلالة الحال التى لسانها انطلق من لسان المقال.

ومنه حذف لا فى ﴿**تَاللَّه تَفْتَأُ**﴾ [يوسف: ٨٥][(3)].

---

(١) ومثلها: (يا سعد سعد الأوس) وراجع باب توابع المنادى فى شرح الأشمونى لألفية ابن مالك من تحقيقنا.

(٢) أصلها (يدين).

(٣) والمعنى تالله لا تفتؤ.

وحذف الجار فى قـول رؤبة «خير»[١] إذا صبح عندما قيل له كيف أصبحت؟

ومجمل قراءة حمزة ﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ﴾ [النساء: ١][٢] عليه سديد، لأن هذا المكان قد شهر بتكرير الجار فقامت الشهرة مقام الذكر.

* أخبرنى عن ميمات هن بدل وعوض وزيادة، وعن واحدة هى موصوفة بالجلادة.

البدل نحو إبدال طيئ[٣] الميم من لام التعريف، والعوض فى اللهم عوضت من حرف النداء[٤]، والزيادة فى نحو مقتل ومضرب.

والموصوفة بالجلادة هى ميم فم بدل من عين فوه.

قال سيبويه: أبدلوا منها حرفًا أجلد منها وفى مقامة النحوى من النصائح «وتجلد فى المضى على عزمك وتصميمه ولا تقصر عما فى الفم من جلادة ميمه».

* أخبرنى عن اسم بلد فيد أربعة من الحروف الزوائد وكلها أصول غير واحد.

هو يستعور من بلاد الحجاز فيه الياء والسين والتاء والواو من جملة

---

(١) أى فى خير.

(٢) الآية الأولى من سورة النساء وهناك قراءة (وبالأرحام) ومن المعلوم كما يقول النحاة: أن العطف على نية تكرار العامل والقراءة التى ذكرها بجر «الأرحام».

(٣) أى قبيلة طيئ تقول فى (الرجل) امرجل.

(٤) فلا تقول ياللهم إلا فى لغة ضعيفة قال الشاعر:

كنت إذا ما خطب ألـمًّا ... أقول ياللهم ياللهما

الزوائد العشرة وكلها أصول فى هذا الاسم إلا الواو(١).

* أخبرنى عن مائة فى معنى مئات وكلمة فى معنى كلمات.

المائة فى ثلثمائة فى معنى المئات لأن حق مميز الثلاثة إلى العشرة أن يكون جمعًا(٢). والكلمة فى معنى كلمات قولهم كلمة الشهادة(٣) وكلمة الحويدرة، وقوله تعالى: ﴿إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ﴾ [آل عمران: ٦٤].

* أخبرنى عن حرف من حروف الاستثناء، لم يستثن شيئًا قط من الأسماء.

وهو (لما) بمعنى إلا لا يستثنى به الأسماء كما يستثنى بإلا وأخواتها وإنما يقال نشدتك الله لما فعلت وأقسمت عليك لما فعلت.

* أخبرنى عن مكبر يحسب مصغرًا، وعن مصغر يحسب مكبرًا.

الأول: سكَّيت بالتشديد يحسبه من ليس بنحوى مصغرًا وهو خطأ ظاهر لأن ياء التصغير لا تقع إلا ثالثة، بل سكيت مكبر كسكيت، وسكيت بالتخفيف مصغرة تصغير الترخيم(٤).

والثانى: حبر ورهو فى عداد المكبرات وفى قول الأعرابى الذى سئل عن تصغير الحبارى فقال حبرور.

(١) إذ حروف الزوائد تجمعها جملة هناء وتسليم.

(٢) تقول عندى ثلاثة كتب.

(٣) والكلمة التى أيضًا بمعنى كلمات «كلمة» فى قوله تعالى: «كلا إنها كلمة هو قائلها» والكلمات هى «رب ارجعون لعلى أعمل صالحًا فيما تركت».

(٤) وهو حذف آخر المنادى تقول (يا مال) فى (يا مالك).

* أخبرنى عن مصغر ليس له تكبير، وعن مكبر ليس له تصغير.

من الأسماء ما وضع على التصغير ليس له مكبر نحو كُمَيْت وكعيت.

ومنها ما ورد مكبرًا ولم يصغر كأين وكيف ومتى والضمائر[١] ونحوها.

* أخبرنى عن كلمة تكون اسمًا وحرفًا، وعن أخرى تكون غير ظرف وظرفا.

الأول: على[٢] وعن وكاف التشبيه ومذ ومنذ.

والثانى: نحو اليوم[٣] والليلة والساعة والحين والخلف والأمام.

* أخبرنى عن اسم متى أضيفت أخواته وافقها ومتى أفردت فارقها.

هو ذو بمعنى صاحب وأخواته باقى الأسماء الستة.

* أخبرنى عن سبب متى آذن بالذهاب تبعه سائر الأسباب.

هو التعريف فى نحو آذربيجان ودرابجرد وخوارزم، إذا ذهب عنه بالتنكير لم يبق لسائر الأسباب أثر وهى التأنيث والعجمة والتركيب[٤].

* أخبرنى عن شىء من العلامات يشفع لأخيه فى السقوط دون الثبات.

(١) نحو هو وهى ونحن... إلخ.
(٢) فعلَى حرف وعليٌّ اسم.
(٣) تقول اليومُ يومٌ مبارك، وتقول جاء محمد اليومَ.
(٤) أى التركيب المزجى.

التنوين هو المقصـود وحده بالإسقاط فى باب مـا لا ينصرف، وإنما سقط الجـر لأخوة ثبـتت بينه وبين التنوين، وذلك أنهـما جـميـعًا لا يكونان فى الأفعال ويختصان بالأسماء، فلهذه الأخوة لما سقط التنوين تبعه الجر فى السقوط، فالتنوين أصل فيه والجر تبع، كما يسقط الرجل عن منزلته فتسقط أتباعه، وهذا معنى قول النحويين سقط الجر بشفاعة التنوين، فإذا عاد الجر عند الإضافة واللام لم يتصور عود التنوين.

* أخبرنى عن حرف تلعب الحركـات بما بعده ولا يعمل منها إلا الجر وحده.

هو (حتى) يقع الاسم بعدها مرفوعًا ومنصوبًا ومجرورًا والجر وحده عملها.

* أخبرنى عن اسم صحيح أمكن هو فاعل وما هو مرفوع، وعن آخر دخل عليه حرف الجر وهو عن الجر ممنوع.

الأول (غير) وفى قول الشماخ:

لم يخرج الشرب منها غير أن نطقت[1]

والثانى (حين) فى قوله:

على حين عاتبت المشيب على الصبا

* أخبرنى عن شىء وراء خمسة أشياء يجزم جوابه فى الجزاء.

هو الاسم أو الـفـعل الذى يـنزل منزلة الأمـر والنهى ويـعطى حكمهما. لأن فيه معناهما ومرادهما فيجزم به كما يجزم بهما، وذلك

---

(١) رواية بيت الشماخ كما حفظنا لم يمنع الشرب... إلخ.

قولك، حسبك ينم الناس، واتَّقَى الله امرؤ فعل خيرًا يثبْ عليه، بمعنى ليتق الله وليفعل.

* أخبرنى عن ضمير ما اشتق من الفعل، أحق به من الفعل، وفى ذلك انحطاط الفرع عن الأصل.

هو الضمير فى قولك هند زيد ضاربته هى، وزيد الفرس راكبه هو، وفى كل موضع جرت فيه الصفة على غير من هى له، فالمشتق من الفعل وهو الصفة أحق به من الفعل، لابد له منه، وللفعل منه بد، إذا قلت هند زيد تضربه وزيد الفرس يركبه، حتى إن جئت به فقلت تضربه هى ويركبه هو كان تأكيدًا للمستكن[١] والسبب قوة الفعل وأصالته فى احتمال الضمير، والمشتق منه فرع فى ذلك، ففضل الفرع على الأصل.

* أخبرنى عن زيادة أوثرت على الأصالة، وعن إمالة ولدت إمالة[٢].

الأول - حذفهم الألف والياء الأصليتين للتنوين فى هذه عصا وهذا قاض، وليائى النسب إلى المصطفى، وحذف اللام لألف التكسير وياء التصغير فى فرازد وفريزد، وحذف العين فى شاك ولاث وإبقاء ألف فاعل وحذف الفاء فى يعد لحروف المضارعة، ومن ذلك قول الأخفش فى مقول وحذفه عين مفعول لواوه.

والثانى: قولهم رأيت عمادًا ولقيت عبادًا، أمالوا الألف الأولى لكسرة العين ثم أمالوا الثانية لإمالة الأولى، ونظير تسبب الإمالة

(١) أى للضمير المستتر.

(٢) الإمالة فى الأصل: نطق الألف بين الألف والياء والفتحة كالكسرة.

للإمـالة تسـبب الإلحاق للإلحـاق فى نحـو قولـهم الندد، هو ملحق بسـفرجل والألف والـنون معًـا زائدتان للإلحـاق، ولولا النون المزيدة للإلحاق لـما كانت الهـمزة حرف إلحـاق، ألا ترى أنها فى المد لـيست كذلك.

* أخبرنى عن حلف ليس بحلف وعن إمالة فى غير ألف.

الأول: قـولهم بالله إلا زرتنى، وبالله لما لقـيـتنى، وبحق مـا بينى وبينك لتـفـعلن، صـورته صورة الحلف ولـيس به، لأن المراد الطلب والسؤال.

والثاني: إمالة للفتحة قبل راء مكسورة نحو الضرر.

* أخبرنى عـن فعل يقـع بعد منذ ومذ، وعن جملة يضاف إليها المشبه بإذ.

الأول: نحو ما رأيته مذ كان عندى ومذ جاءنى.

والثاني: نحو كـان ذاك زمن زيد أميـر، وزمن تأمر الحـجاج، حق هذه الجملة أن تكـون على صفة الجـملة التى تضاف إليـها (إذ) وهى صفة المضى وتكون فعلية تارة وابتدائية أخرى.

* أخبرنى عن لام تحسب للابتداء، والمحقِّقة[1] يأبون ذلك أشد الإباء.

هى اللام الفارقة الداخلة على خبر إن المخففة.

* أخبرنى عن دخول أن الخفيفة[2] على بعض الأخبار، غير معوضة واحدًا من جملة الإستار[3].

(١) يقصد المحققين من علماء النحو.

(٢) أى الساكنة غير المشددة المخففة من (أنَّ).

(٣) يقصد بالإستار هنا العدد أربعة.

أن المخففة إذا دخلت على الفعل وهو المراد بعض الأخبار عوض مما سقط منه أحد الأحرف الأربعة وهى قد وسوف والسين وحرف النفى وشذ تركه فيما حكاه سيبويه «أما أنْ جزاك الله خيرًا».

* أخبرنى عن عينين ساكنة يفتحها الجامع ما لم يصف، ومكسور لا يفتحها المتكلم ما لم يضف.

الأولى: باب تمرة يحرك بالفتح فى الجمع نحو تَمَرات إلا فى الصفة فتقر على سكونها كضخْمات[1].

والثانية: باب نمر تفتح فى النسب نحو نَمَرى.

* أخبرنى عن حرف يدغم فى أخيه ولا يدغم أخوه فيه.

هو اللام تدغم فى الزاء ولا تدغم الراء فيها.

* أخبرنى عن اسم من أسماء العقلاء لا يجمع إلا بالألف والتاء.

هو طلحة[2].

* أخبرنى عن مكبر ومصغر هما فى اللفظ مؤتلفان ولكنهما فى النية والتقدير مختلفان.

مبيطر ومسيطر إن صغرتهما قلت مبيطر ومسيطر على لفظ التكبير سواء.

* أخبرنى عن النسبة إلى نمرات وإلى اسم رجل مسمى بتمرات.

النسبة إلى نمرات جمع نمرة نَمْرى بسكون الميم، لأنك ترد الجمع فى النسبة إلى الواحد.

---

(١) تقول رأيت نساء ضخْمات.

(٢) يقال طلحة، الطلحات.

وإلى تمرات اسم رجل تمرى بفتح الميم لأنك تحذف الألف والتاء عند النسب.

* أخبرنى عن اسم ناقص له شتى أوصاف موصول ولازم للإضافة ومضاف إلى فعل وغير مضاف.

هو (ذو) يكون موصولا بمعنى الذى، ولازما للإضافة فى نحو ذو مال[1] ومضافًا إلى الفعل فى قولهم اذهب بذى تسلم، وغير مضاف فى قولهم الأذواء لذى يزن وذى جدن وذى رعين وغيرهم[2].

* أخبرنى عن اسم تكبيره يجعل ياءه هاء وتصغيره يقلب هاءه ياء.

هو (ذى) فى إشارة المؤنث تبدل ياؤه هاء فى المكبر منه خاصة. نحو ذه أمة الله، فإذا صغرته رددته إلى أصلها ياء فتقول فى امرأة سميتها بذه ذيبة لا ذهية.

* أخبرنى عن الفرق بين ضمتى العليا والعليا وبين ضمتى أولى وأوليا.

الفرق بين الأولين أن الأولى ضمة بناء الفعل والثانية ضمة بناء المصغر.

وأما الأخريان فمتفقتان ضمة المصغر هى ضمة المكبر، لأن اسم الإشارة إذا صغر لم يضم أوله.

* أخبرنى عن الفرق بين: لهى أمك، ولهى أبوك، وبين: له ابنك وله أخوك.

(١) فى الأسماء الخمسة.

(٢) ملوك اليمن.

لما كان اسم الله سبحانه وتعالى لاشيء أدور منه على الألسنة خففوه ضروبًا من التخفيف، فقالوا لاه أبوك بحذف اللامين[1]، وقلبوا فقالوا لهى أبوك، وحذفوا من المقلوب فقالوا له أبوك، وبنين لتضمين لام التعريف كأمس، وبنى أحدهما على السكون لأنه الأصل ولا مانع.

والثانى على الكسر لأنه الملجأ [البناء على السكون] عند التقاء الساكنين.

والثالث على الفتح لاستثقال الكسرة على ما هو من جنسها[2].

* أخبرنى عن مذكر لا يجمع إلا بالألف والتاء - وعن مؤنث يجمع بالواو والنون من غير العقلاء.

الأول: نحو سرادق وحمام[3].

والثاني: باب سنين وأرضين[4].

* أخبرنى عن مجموع فى معنى المثنى وعن واحد من واحد مستثنى.

الأول: نحو قوله تعالى: ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم: ٤].

والثاني: ما جاء فى لغة بنى تميم من قولهم ما أتانى زيد إلا عمرو بمعنى ما أتانى زيد لكن عمرو، ومنها قولهم ما أعانه إخوانكم إلا إخوانه.

هذا آخر أحاجى الزمخشرى ونعقبها بأحاجى السخاوى.

---

(١) أصله لله أبوك.

(٢) أى الياء.

(٣) تقال سرادقات وحمامات.

(٤) تقول سنون وأرضون فى حالة الرفع.

أحاجى السخاوى

* قال الشيخ علم الدين السخاوى:

وما اسم جمعُه كالفعلِ منه ⠀⠀ وما اسمٌ فاعلٌ فيه كفعل
له وزنانِ يفترقانِ جَمْعًا ⠀⠀ ويتحدانِ فيه بغيرِ فصلِ

وقال:

ما اسمٌ ينونُ لكن ⠀⠀ قد أوجبوا مَنعَ صرفه
وما الذى حَقُّه النو ⠀⠀ ن حين جاءوا بحذفه

الأول باب جوار وغواش.

الثانى(وبيض).

* وقال :

ماذا تقولُ أكاذبٌ أم صادقٌ ⠀⠀ من قال وهو يجد فيما يُخبر
رجلانِ أختى منهمَا وكَذاكَ فى ⠀⠀ أخوى أَيضًا من تحيضُ وتطهرُ
وكذا غلاما زوجتى تناكحَا ⠀⠀ حِلا وليسَ عليهما من يُنْكِرُ

* وقال:

ما اسمٌ أنيب عن اسم ⠀⠀ وكان لأبُدَّ منْهُ
وأينَ شرطٌ أتى لا ⠀⠀ جوابَ يلزمُ عَنْهُ
وأينَ ناب سكونٌ ⠀⠀ عن السكونِ أَبِنهُ

* وقال:

مـا حـروفٌ ذات وَجْهَـين لهـا ... مَنعـوا الصرفَ وطَوْرًا صَـرَفُوا

ثم ما اسم كيقـوم احتمَل الصَّر ... فَ والمنعَ وَفـيـه اخـتلفـوا

* وقال:

ومـــا فـــاءٌ تداوُلـهـــا ... ثـلاثةُ أَحْـــرُف عَـــدَدَا

ومـا عـينٌ لهـا حَـرفـا ... ن يَعـــتـــورانهـــا أبدًا

ولا مَـــات لهـــا حـــرفـــا ... ن أيضًـــا مـــثلهـــا وجـــدًا

ومـــا عـــينانِ مَع لامـــين ... لفـظُهـــمـــا قَـــد اتحـــدًا

هُمـــا فى كَلمـــتـين هـمـا ... لمعـنـى واحـــــد وَرَدَا

ومـــا ضـــدانِ إن وضـــعَـــا ... ولَوْلاَ الـفـــاءُ مَـــا انـفـــردًا

الأول: قولهم فى دواء السم درياق وترياق وطرياق.

والثانى: نعق الغراب ونغق ومعافير ومغافير.

والثالث: جدث وجدف للقبر، ولازم ولازب.

والرابع: الجداد والجـذاذ بالدال المهملة أو المعجـمة(1) اتحد فى كل منهما لفظ العين واللام، والكلمتان لمعنى واحد وهو صرام النخل.

والخامس: الأري والشرى فالأرى العسل والشرى الحنظل ولولا الفاء ما افترقا، إنما فرقت الفاء بين لفظيهما، يقال: له طعمان أرى وشرى.

* وقال:

ومـا اسمٌ غـيـرُ مـنسـوبٍ إليـه ... أتى لفظُ العـلامـةِ ليس يَخـفَى

(1) أى بالذال المعجمة.

وآخـر لم تكنْ فـيـه فـكانتْ　　ولم يزددْ بهـا فى اللفظ حَـرْفـا
وآخـرُ فيـه كـانتْ ثُم عـادتْ　　إليـه فـغـيـرتْ مـعناه وصـفَـا
وأين مـؤنثٌ لا تاءَ فـيـه　　بتـقـديرٍ ولا فى اللفظ تَـلفَى

الأول: بخاتى جمع بختى إذا سميت به رجلاً.

والثانى: بخاتى المذكـور إذا نسبت إليـه أزلت الياء التى كانت فـيه وجعلت مكانهـا ياء النسب ولم يزدد حرفًا، لأن التى أزلتهـا منه مثل التى ألحقتها به.

والثالث: بختى اسم رجل إذا نسبت إليه قـلت بَخْتِيٌّ فاللفظ واحد والحكم مختلف، فإنه كان أولاً اسمًا فلما نسبت إليه صار صفة.

والرابع: المؤنث المسمى بمذكر نـحو جعفر علم امـرأة لا تاء فيه فى لفظ ولا تقدير.

وقال:

وما خـبـرٌ أتـى فَـرْدا　　لمبـتـدإٍ أتـى جَـمْـعـا
وجـاء عـن المثـنَّى وهْـ　　ـو فـردٌ كَـافـيـا قَطْعـا
ويـا من يَـطلـب الـنحـوَ　　وفـى أبـوابِـه يَـسْـعَـى
أَجمـعُ نعت أفـراد　　أَجِـبْنا مُـحْـسنا صُنْعَـا
وهـل لـلـنعتِ دونَ الـوصْـ　　ـفِ مـعنـى مـفـردٌ يـرعى

الأول قول حيان المحاربى:

ألا إن جـيـرانى الـعـشـيـة رائح

فقوله رائح مفرد أراد به الجمع[١].

والثاني قوله:

فإني وقيار[٢] بها لغريب

والثالث: قولك مررت بقرشي وطائي وفارسي صالحين.

وأما النعت والصفة فلا فرق بينهما عند البصريين[٣].

وقال قوم منهم ثعلب: النعت ما كان خاصا كالأعور والأعرج لأنهما يخصان موضعا من الجسد[٤]، والصفة للعموم كالعظيم والكريم، وعند هؤلاء (الله) تعالى يوصف ولا ينعت.

وقال:

لِمَ إذا قلتَ إن زيدا هُو القا ... ئم كان الضميرُ إن شئت فصلا

فإذا اللامُ أدخَلوها عَلَيْه ... بطلَ الفصلُ عندَها واسْتقلاً

وهل الفصلُ واقعًا أوْ لاَ أو ... قبل حَال هَلْ قيل ذَلك أَمْ لا

والَّذي بَعْدَ هؤلاء بناتي ... أتراهُ فَصْلا مَعَ النصبِ يُتلى

ولم اختُصَّ رُبَّ بالصدر لم يُلـ ... ـفَ له بينَ أحْرُف الجرِّ مثْلاَ

ثم هل يَحْسُنُ اجتماعُ ضَميريْن ... وماذا رأَى الذي قَالَ كَلاً

إنما لم يكن فصلاً في نحو إن زيدا لهو القائم، لأنها لام ابتداء،

(١) يقصد (رائحون).

(٢) اسم فرس الشاعر.

(٣) فإذا قلت مررت برجل صالح فلفظ صالح يعرب عند البصريين صفة أو نعتًا فاللفظان مترادفان وانظر ما اختلف فيه البصريون مع الكوفيين في كتاب (الأشباه والنظائر) من تحقيقنا.

(٤) أي العين والرِّجل.

فهو إذن مبتدأ مستقل.

وأجاز بعض الكوفيين وقوع الفصل فى أول الكلام نحو ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾ [الإخلاص:١]، وبين المبتدأ والحال، وحملوا عليه قراءة ﴿**هَؤُلاءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ**﴾ [هود:٧٨] بالنصب[1]، وأبى ذلك البصريون، وإنما اختصت رُبَّ بالصدر من بين حروف الجر لأمرين:

أحدهما: أنها بمنزلة كم فى بابها.

والثانى: أنها تشبه حرف النفى والنفى له صدر الكلام ، وشبهها بالنفى أنها للتقليل، والتقليل عندهم نفى، ويؤكد الضمير بالضمير نحو «زيد قام هو» «ومررت به هو» «ومررتُ بك أنت».

وقال:

ما لهم استفهموا مخاطِبَهم فى النكرِ بالحرفِ عِنْدما وَقَفوا
وأسقطوا الحرفَ فى المعارف والـ ـوصْلِ ومن بعدِ ذا قَدِ اخْتَلَفُوا
وواحدٌ خاطبوا بتثنيةٍ وواحدٌ اثنين عَنه قد صَدفوا

إنما أتوا بالعلامة فى النكرة ليفرقوا بينه وبين المعرفة، وذلك من أجل أن الاستفهام فى المعرفة ليس معناه معنى الاستفهام فى النكرة، لأن الاستفهام فى المعرفة عن الصفة والاستفهام فى النكرة عن العين، فلما اختلف المعنى خالفوا بينهما فى اللفظ.

وإنما لحقت العلامة فى الوقف دون الوصل لأن وصل الكلام يفيد المراد، فلم يحتج إلى العلامة فيه، ولأن الوقف موضع التغيير فكانت العلامة فيه من جملة تغييراته، وإنما لم تلحق هذه العلامات المعرفة

(١) والقراءة المشهورة بالرفع.

لأنهم استغنوا عن ذلك بالحركات التى يقبلها الاسم(١).

وأما الواحد المخاطب بلفظ التثنية فقولهم اضربا يريد اضرب ومنه: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ﴾[ق: ٢٤](٢).

*** وواحد اثنين عنه قد صدفوا ***

هو قولهم المقصان والـكلبتان والجلمان(٣). وقال أبو حاتم: ومن قال المقص فقد أخطأ.

* وقال:

مـا ساكنٌ قـد أوجبوا تحـريكَه ومـحـركٌ قـدْ أَوْجـبـوا تسكينَه

ومـسكَّن قد أسْقَطوه وَحَذْفـه لو زالَ مـوجب حذفـه يبقـونه

الأول: نحو اضرب القوم لالتقاء الساكنين **والثانى**... (٤)

* وقال:

ما تاءُ مـخبر إن تـقلْ هى فاعلٌ وتكونُ مفـعولاً فأنت مُـصَدَّقُ

واسمٌ لفـاعل إن نطقْـتَ بلفظه وعنيْتَ مَـفعـولاً فأنتَ مُحـقِّقُ

الأول: التاء فى نحو بعتُ، تقول بعت الغـلام فالتاء فاعل، ويقول الغلام بُعتَ فـالتاء مفـعول يريد باعنى مـولاى وبنى الفعل للمفـعول وأصله بيِعت كضربت.

---

(١) وهى الضمة والفتحة والكسرة.

(٢) وقيل منه قول امرئ القيس:

* قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل *

فقد خاطب صاحبه المفرد بلفظ المثنى.

(٣) الجلمان ما يقص به.

(٤) بياض بالأصول.

والثانى: نحو مختـار، تقول اخترتُ فأنا مخـتار فيكون اسم فاعل وأصله مختير، واخـترت المتاع فهو مختار فـيكون اسم مفعول وأصله مختير.

* وقال:

وأشكل فاعلٌ فـى الجمع فيـما — أُطارحُ فـــيـــه ذَا لُبٍّ ونُـبلِ
أهَلْ يأتـى فــواعــيل وفــعل — وفـعلةٌ جـمـعـه فــانظر بعـقلِ
وهل جَمـعوا فـعيلا أو فـعولا — على فــعلٍ فـقل فــيـه بـنقْلِ

الأول: نحو خاتم وخواتيم وصاحب وصحب وصحبة.

والثانى: نحو أديم وأدم.

والثالث: نحو عمود وعمد.

* وقال:

ومـا جـمعٌ عـلى لفظ المثنَّى — إذا مـا الوقفُ نابهـما جَـميعـا
وعندَ الوَصـل يختلفـان لَفْظًا — ويفـرُق فـيـه بيـنَهـمـا مُـذيعـا

* وقال :

مـا فـاعلٌ أوجَب مـفـعـوله — تأخيـره عن فـعله فـانـفـصَلْ
وأىُّ فعلٍ مـعربٍ عَـامل النصـ — ـب والجــزْم به مـا اتَّـصَلْ

* وقال.

وأىُّ حـرف زيـدَ للجـمـعِ قـد — شَـبهـه بالأصلِ بَعْضُ العَـربِ
وبعـضُــهم أجـرَاهُ فى وقــفـهِ — مجـرَى الذى للفردِ ياذا الأَدَبِ

* وقال:

ومـا كلمٌ بـآخـر بعـضـهنَّ — الخلـفُ غـيـرَ خَـفِى

فبعضٌ ظَنها عينًا وقد نُقلت إلى الطرفِ
وبعضٌ لا يَرى هَذا وخالفَ غَيْرَ منحرف

هى نحو جَاء وشَاء اسم فاعل من جَاءَ وشَاءَ، الأصل جائى وشائى، لأن لام الفعلَ همزة، والهمزة الأولى هى لام الفعل عند الخليل، قدمت إلى موضع العين كما قدمت فى شاكى السلاح وهارٍ، والأصل شائك وهائر.

وعند سيبويه هى عين الفعل فى أصلها، استثقل اجتماع الهمزتين فقلبت الأخيرة ياء على حركة ما قبلها وهى لام الفعل عنده، ثم فعل به ما فعل بقاض، فوزنه على هذا فاعل، وعلى قول الخليل فالع لأنه مقلوب.

* وقال:

وما اسمٌ على ستَّة كلِّها سوى واحد من هويتُ السِّمانا
وأربعةٌ من هويتُ السِّمانَ أتتْ فيه أصلٌ فزَدْه بيانا

المراد سلسبيل وزنه فعلليل وحروفه كلها من حروف الزوائد إلا الياء.

* وقال:

وما اسمٌ مفردٌ فى حُكْمِ جَمعٍ وما هو باسمِ جمعٍ واسم جنسِ
ومجموعٌ أتى صِفةً لفردٍ فبيِّنْه لَنا مِنْ غَيرِ لبْسِ

الأول: سراويل.

والثانى: قولهم برمة أعشار وبرد أسمال ونحوه.

* وقال:

وإلا هل تجئُ مَكَانَ إمَّا وما المعنى إذا جَاءت كغيرِ

وهل عَطفت بمعْنَى الواوِ حينًا فإنْ بينتَ جئتَ بكلِّ خَيْرِ

جاءت إلا بمعنى إما فى قولهم «إما أن تكلمنى وإلا فاذهب» المعنى وإما أن تذهب، وإذا جاءت بمعنى غير فهى فى معنى الصفة.

والفرق بين موضعها فى الاستثناء والصفة أنك إذا قلت هذا درهم إلا قيراطًا بالنصب كان استثناء، فالمعنى إن الدرهم ينقص قيراطًا، وإذا قلت هذا درهم إلا قيراطٌ بالرفع كان صفة ، فالدرهم على هذا تام غير ناقص، والمعنى أن الدرهم غير قيراط ، وتجىء إلا عاطفة بمعنى الواو فى نحو قوله تعالى: ﴿لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [البقرة: ١٥٠] قيل معناه والذين ظلموا.

* وقال:

يريدون بالتصغير وَصْفًا وقلَّةً فهل ورَد التصغيرُ عنهم مُعَظِّما

ومـا اسمُ له إن صغروه ثلا ثة وُجوه فكنْ للسائلين مُفَهِّما

ورد التصغير للتعظيم[1] فى قولهم جبيل ودويهية.

والمراد بالثانى نحو بيت وشيخ مما عينه ياء[2]، ففى تصغيره ثلاثة أوجه، شَيخ على الأصل وشِيخ بكسر الشين على الاتباع،وشويخ بقلب الياء واوا لأجل الضمة.

وقال:

مـا اسم تُصغره فيشـ ـبه لفظهُ لفظَ المضارعْ

فإذا أتى عَلَما فما فى صَرْفه أحدٌ ينازعْ

هو أُبَيْض تصغير أباض وافق لفظ المضارع من بيضت، فلو سميت

(١) مع أنه يأتى للتقليل والتحقير والتدليل كما تقول يا وليد.

(٢) عين الفعل الحرف الثانى من الفعل الثلاثى مثلا.

بهذا المضارع لم يصرف ولو سميت بذلك المصغر صُرف، لأن الهمزة فيه أصلية، وإنما يترتب الحكم فى هذا من الصرف وامتناعه على الزائد والأصلى.

وقال:

ما لأنواعٍ معانى كَلمة　　　قد أتَت منها على اثنىْ عشرا

ثم زَادت واحدًا أخت لها　　　ثُم أخرى مَاثلتها ما تَرى

التى جاءت على اثنى عشروجها (ما)، والذى على ثلاثة عشر، (لا)، (وأو) وقال:

هل تعرفون مُؤنثًا　　　يحكى بصيغته المذكَّرْ

ومُعَرَّفا لا شَكّ فيـ　　　ـه ولفظُه لفظُ المنكَّر

ومُصدَّرا باللام لا　　　هِى عَرَّفَتْه ولا تُنكر

* وقال:

ألستم ترون الوزنَ بالأصلِ واجبا　　　فما لكم خالفتُموا فى الصَّواقع

فقلتم جميعا وزنُ ذَاك فَوالع　　　وفى كلِّ مقلوبٍ بغيرِ تَنَازُعِ

وأى حروف العطف يأتى مقدَّما　　　وذو عطفِه من قبله غير واقعِ

* وقال:

أىُّ الحروفِ أتى أخاه مؤكدا　　　فأزال عنه قُوةَ الإعمالِ

مثل الذى يأتى ليسعد مَاشيًا　　　فيفيدُه ضَربا من العقال

* وقال:

وما بدلٌ من ستة ثُم إنه　　　أتى زائدا فى خمسة فى الزوائد

وتلقاه أصلا فى الثلاثة فَأتنا　　　بتفسيره سَمْحا بنشرِ الفَوَائِدِ

* وقال:

ما اسمٌ أضيف فردَّته إضافتهُ ... مؤنثا وهو بالتذْكير معروفُ

وما الذى هُو بالتنوين ذُو عمل ... وإن يُضاف وغير اللامِ مألوفُ

الأول: نحو قولهم ذهبتْ بعضُ أصابعه.

وأما الذى يعمل حال التنوين والإضافة ولا يعمل مع الألف واللام إلا مستقبحا غير مألوف فهو المصدر.

* وقال:

وما سَببان قد مَنعا اتفاقا ... وَصاراً يمنعانِ على اختلاف

وضم إليهما سَبَبٌ قوىٌّ ... وكانا يحسبان من الضِّعافِ

هما التأنيث والعلمية يمنعان من الصرف بلا خلاف(1).

فإن كان الاسم لمونث على ثلاثة أحرف وهو ساكن الوسط(2) صارا مانعين وغير مانعين، بعد أن كانا يمنعان اتفاقا.

فإن انضم إلى التعريف والتأنيث سبب آخر لم ينصرف بإجماع نحو ماء وجور.

* وقال:

مَا الذى أعطته دولتهُ ... إن أزاَل الجار عَن سَكَنه

ونخطى بعدَ ذاكَ إلى ... ثالث أجلاهُ عن وَطَنهْ

ومتَى لمْ يلقَ جَارتَه ... بقىَ المذكرُ فى رُكنه

ثم حرفٌ إن أزيل غَدا ... جَارهُ يقفُوه فى سننه

لم تحصنه أصالتُه ... وهى للأصلىِّ من جننه

(1) مثل فاطمة علما.

(2) مثل هند علما لمؤنث.

الأول: ياء النسب إذا لحق فعيلة أو فعيلة أزال تاء التأنيث وتخطى إلى الياء التى قبل الحرف الذى قبل تاء التأنيث فأزالها، نحو حَنَفى فى حَنيفة.

فإن لم تلق ياء النسب تاء التأنيث بقى المذكور وهو الياء فى موضعه لم يحذف، نحو تميمى فى تميم.

والثانى: نحو يَا منص فى منصور لما أزيل الحرف الأخير فى الترخيم[1] تبعه الحرف الذى قبله.

* وقال:

ومـا حـرف يليـه الفعـ ـلُ مَـجـزومًا وَمـرْفـوعَـا
وَيـنصب بعـدَه أيضًـا وَكُلٌّ جَـاء مَـسْـمـوعـا

هو (لا تأكل السمَك وتشرب اللبن)[2]:

* وقال:

مـا فـاعلٌ والحقُّ يَقـضى به قَـد جَـاء فى صُـورة مفـعـول
ومـفـردٌ لكنه جُـمـلةٌ عنْد ذوى الخـبـرة والجـول[3]

الأول: قولهم زهى علينا وعنيت بحاجتى.

والثانى: صلة الألف واللام فى نحو الضارب زيد، والمضروب عمرو.

* وقال:

وأيةُ كلمـة فى حُكـم شـرط وجَـاء جـوابُهـا ينبـيكَ عَنْهـا
وقد جمعوا حروفَ الشرط عداً ومـا عُـدتْ لَعـمـرِ أبيك منْـهـا

---

(١) الترخيم: حذف آخر الاسم المنادى. قال ابن مالك فى الألفية:
ترخيما احذف آخر المنادى كيا سعا فيمن دعا سعادا

(٢) وراجع الجوازم فى شرح الأشمونى لألفية ابن مالك من تحقيقنا.

(٣) الجول: العقل.

هى (أمَّا) فى قولهم (أمَّا زيد فمنطلق).

* وقال:

ما زائدٌ زيدَ فى اسمٍ فهـو فيه على حَالِ الأصيل وحَالِ الزائد اجْتَمَعا
ذَوى مَـعْنيـين فـهـذا آثروهُ وهَا ذَا آثروه وطوْرًا يـصلحـانَ مَـعـا
وهلْ ظفـرتَ بمفـعـول فـتـذكـره من الرباعىِّ أم هل فـاعل سُـمـعـا

الأول: الألف اللاحقة لفُـعلى وفِعلى وفَعلى فما لم ينون منهـا فهو للتأنيث، ومـا نون تارة ولم ينون أخرى فـهو للتأنيث والإلحـاق، وما نون لا غير لم يكن إلا للإلحاق.

والثانى: مودوع فقط فى قوله (جرى وهو مودوع).

والثالث: أيفع فهو يافع وأبقل فهو باقل.

* وقال:

أىُّ حـرف أتى يعـدُّونه اسـمـا ثم أىّ الحـروف يحسب فـعْـلاَ
وهُو اسـمٌ ولسـتُ أعنـى علـى أو عنْ فـبـينْـه زادكَ اللهُ نُبـلاَ

الأول: اللام الموصولة.

والثانى: قد بمعنى حسبك يحسب فعلاً حين قالوا قدنى نحو:

قدنى من نصر الخبيبين قدى

* وقال:

أىُّ ظرف يضـاف إن لم تضـفْـه لسوَى ما أضفتَ من حرف عطف
لم يجـزْ والحروفُ قـد جاء فـيهـا مـثل هذا بـينْ لنا أىَّ حَـرْف

الظرف الذى يضاف ولا بد من إضافته مرة ثانية إلى غير من أضفته

إليه أولاً: هو قولك «بينى وبينك الله».

وقد جاء فى الحروف مثل هذا وهو قولهم أخزى الله الكاذب منى ومنك.

* **وقال:**

ولامٌ طُلقت كلما ثلاثًا ... طلاقًا ليس يَعْقُبه اجْتماعُ

وما اسمٌ فيه لامٌ عَرَّفته ... وليس عَن البناء له ارْتجاعُ

لام التعريف لا تجامع التنوين ولا الإضافة ولا النداء.

والاسم الذى عرف باللام ولم ترده إلى الإعراب الآن (والخمسة عشر)[1].

وليس فى العربية مبنى يدخل عليه اللام إلا رجع إلى الإعراب إلا ما ذكر.

* **وقال:**

وإن وقعتْ بمعنى أى ولكنْ ... لهَا شرطٌ فبينه مُجيبَا

وهل جاءتْ وَمعناها لِئَلاً ... وَإِذْ لا زِلْتَ فى الفَتْوَى مُصيبَا

* **وقال:**

ما اسمٌ يكونُ مؤنثًا ... فَإذا أُضيف إليه ذُكِّر

واسمٌ تفوه بأصلِه ... أبدا إضافتهُ وتُخبر

المراد بالإضافة هنا النسب، وإذا نسب إلى مؤنث حذف منه التاء فصار لفظه على لفظ المذكر[2].

---

(١) إذ أنه مبنى على فتح الجزءين.

(٢) مثل فاطمى من ينسب إلى فاطمة من سيدات نساء أهل الجنة رضى الله عنها.

والمراد بالثانى نحو شية إذا نسبت إليه حذفت تاءه وردت فاءه فيقال وشوى.

* وقال:

ومــدغــمــتــان بُـدلتــا بلفظٍ لـم يكـنْ لَهــمــا
ولـولاَ ذَلك ســويتــا بحـرف جــاء قـبلهـمـا

هما الدال والسين فى سدس، بدلتـا بالتاء فى ست، ولو لم يفعلوا ذلك وأدغموا الدال فى السين لصارت حروف الكلمة كلها سينا وتصير على (سسس)، فـيساوى الحرفان المدغـمان لفظ الحرف الذى قبـلهما وهو السين، فأبدلوهما لفظًا لم يكن لهما وهو التاء.

* وقال:

مــا اسمٌ إذا جــاءَ عَلَى بَـابه لم تدخلْ النـسبـةُ فـيــه عَلَيـه
حَــتَّى إذا حُـــوِّلَ عَنْ بَـابه تجـوزُ النســبــةُ كُل إلَيْــه

هو خمـسة عـشر وبابه[1] لا يجوز النـسبة إليـه وهو على بابه من العدد، فإذا نقل عن بابه إلى التسمية[2] جازت النسبة إليه.

* وقال:

ومـــا اسمٌ نـاقصٌ لـكنْ بَـا بُ الإشـارة بـابهُ قَـول اليـقين
وفى باب الـكناية جــاء شيءٌ يشــبــهــهُ به بعضُ الـظنون

هو (ذا) فى قولك ماذا فعلت، وفعلت كذا وكذا.

---

(١) أى ما بنى على فتح الجزءين من الأعداد من أحد عشـر إلى تسعة عشر. راجع تحقيقنا لشرح الأشمونى على ألفية ابن مالك.
(٢) إذا سميت أحد بخمسة عشر مثلا.

* وقال:

وما اسمٌ مؤنثٌ من غيرِ تاءٍ　　وفى حال النداءِ تكونُ فيه[1]
وتدخلُ فى مذكره المنادَى　　وَقَد أعيا على من لا يَعيه
وقالوا: إنها بدلٌ أنيبتْ　　عَنِ الباءِ التى كانتْ تَليه
وتلكَ التاء لها بدلٌ سواهُ　　ويجتمعان: هذا مع أخيه

هى (أم) فى قولك يا أُمَّتِ ومذكره يا أَبت. والتاء فيهما عوض من ياء الإضافة[2].

وقد تبدل الياء ألفًا فلها إذًا بدلان التاء فى يا أبت والألف فى يا أبا.

وقد يجمع بينهما نحو يا أبتا ويا أُمَّتا ولم يعدوا ذلك جمعًا بين العوض والمعوض لأنه جمع بين العوضين.

* وقال:

وما نُونان يَتفقان لَفْظًا　　ويختلفان تَقْديرًا وحُكْمَا
وما هِىَ ضمةٌ صَلُحتْ لأمرٍ　　حَديث أو لما قَدْ كَانَ قدمَا

النونان فى نحو قولك «الرجال يدعون ويعفون» و«النساء يدعون ويعفون» هى فى الأول حرف إعراب[3] وفى الثانى ضمير.

والضمة فى (صاد) منصُور ونحوه إذا قلت يا منصُ[4] تصلح أن

(١) أى تكون فيه تاء التأنيث.
(٢) فى قولك أمى وأبى.
(٣) أفعال مضارعة مرفوعة بثبوت النون.
(٤) إذا رخمت لفظ منصور.

تكون التى فى الأصل قبل النداء وأن تكون ضمة النداء على لغة من لا ينتظر[1].

* **وقال:**

ومـا كَلـمـةٌ مبنيـةٌ قَـدْ تَلَـعَّـبَتْ ... بها حادثاتُ القلبِ والحذف والبدلْ

وجاءَتْ على خمسٍ عـرفنَ لُغاتها ... أجبْ باذلا فـالعالم الحَبْـر من بذل

هى (كأين).

* **وقال:**

ومـا ابنُ جـمـعـه أبـدا بنات ... وفى الحـيـوان جـاء وفى النبـات

وهلْ من مـضـمـرٍ بالميم وافى ... لغيـرِ ذَوى العـقـول المدركـات

الأول: نحو (ابن عرس) و(ابن الماء) و(ابن آوى) و(ابن أوبر)[2].

والثانى: نحو قـوله تعالى ﴿**رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ**﴾ [يوسف: ٤][3] استعمل ضمير من يعقل لمن لا يعقل.

* **وقال:**

وَأَسْـمـاء لغَـيـر ذَوِى عـقـول ... أجـازوا جَمْعَهـا جَـمْعَ السلامـهْ

لأيـةِ عِـلّـةٍ ولأىِّ مَـعـنـى ... أَفِـدْنَا مُـرْشِـدًا فلك الإمـامـهْ

---

(١) أى هى ضمة غير الضمة الأصلية التى كانت على الصاد قبل أن ترخم فهى الآن ضمة بناء. وانظر لغة من ينتظر الحرف المحذوف ومن لا ينتظر فى باب توابع المنادى فى شرح الأشمونى، من تحقيقنا.

(٢) فى جمع هذه الألفاظ تقول ذو بنات كذا. ويقول الشاعر:

ولقـد جنيتك عـسـقـلا وأنـاملا ... ولقـد نهـيـتك عن بـنات الأوبر

(٣) أى الشمس والقمر والكواكب وهى غير عـاقلة فكان يقال إذا استعمل ضمير ما لا يعقل ساجدة أى هى.

* وقال:

وَأَسْمَاء إذا ما صَغَّرُوهَا ... تَزيد حُروفُها شططًا وتَغلو

وَعَادتهم إِذا زَادوا حُروفًا ... يزيد لأجلها المعْنى ويعلو(1)

* وقال:

ومـا فـردٌ يراد به المثنَّى ... كتثنية ذكرناها لفرد

أفدْنا وهى خاتمةُ الأحاجى ... فمن أفتيتَ مُنقلب برشد

* وقال: المعرى ملغزا فى كاد:

أنحوىّ هذا العصر ما هى لفظةٌ ... جرتْ فى لسانىْ جُرهم وثمود

إذا استعملتْ فى صورة الجُحد أثبتت ... وإن أثبتت قامت مقام جُحود

* وأجاب عنه الشيخ جمال الدين بن مالك بقوله:

نعم هِى كادَ المرءُ أن يردَ الحمى ... فتأتى لإثبات بنفى وُرود(3)

وفى عكسها ما كاد أن يرد الحمى ... فخذ نظمَها فالعلم غير بعيد

* وأجاب غيره: ويقال إنه الشيخ عمر بن الوردى رحمه الله:

سألتُ رعاك اللهُ ما هى كلمةٌ ... أتت بلسانى جُرهم وثمود

إذا ما أتتْ فى صورة النفى أثبتتْ ... وَإن أثبتتْ قامتْ مقام جحود

ألا إنَّ هذا اللغز فى زَال واضحٌ ... وإلا فعندى (كاد) غير بعيد

إذا قلت ما كادوا يرون فما رأوا ... ولكنه من بعد غير جهيد

وإن قلت قد كادوا يرون فما رأوا ... فخذْه ولا تسمح به لعنيد

---

(1) إذ القاعدة تقول زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى.

(2) لم يجب عنها السيوطى وقد مضى جوابها فيما سبق.

(3) أى لم يرد.

* **وقال أبو العلاء المعَرى مُلغزًا فى (ال) التى للتعريف:**

وَخِلَّيْن مقرونين لَمَّا تعاونا — أزالا قُصَيا فى المحلِّ بعيدًا
وينفيهما إن أحدث الدهرُ دولةً — كما جعلاه فى الديارِ طَريدًا

وقال الشيخ شمسُ الدين بن الصائغ ملغزًا فى (إلا) التى للاستثناء:

مَا لَفظ رَفع المجَاز وقَرره — وَهو مُتضحٌ لمنْ تَدَبره

قال فى (شرحه): أما كون (إلا) ترفع المجاز فإن القائل قام القوم إلا زيدًا كان قبل إخراج زيد يحتمل إخراج جماعة، فإخراج زيد فيه أفاد إبقاء اللفظ على العموم الذى هو حقيقة اللفظ، مع أن إخراج زيد فيه استعمال مجاز فى القوم لكونه إخراج بعضه، فهذه الأداة حصلت مجازًا ورفعت مجازًا - انتهى.

قال بعضهم:

سلمْ على شيخِ النحاةِ وقل له — هَذا سؤالٌ من يجبه يعظَّم
أنا إن شككتَ وجدتمونى جازمًا — وإذا جزمتُ فإننى لم أجزم

جوابه:

هذا سؤالٌ غامض فى كلمتى — شرطٍ وإن وإذا مُراد مكلمى
(إن) إن نطقت بها فإنك جازم — (وإذا) إذا تأْتى بِها لم تجزِمِ
وَإذا لما جَزم الفتى بوقوعِه — بخلافِ إنْ فافهم أخى وفهم

ألغاز لابن الشجرى:

قال أبو السعادات ابن الشجرى فى المجلس الخامس والستين من (أماليه).

هذه الأبيات ألغاز سُئلت عنها:

اســـمعْ أبـا الأزهر مـــا أقـــولُ   عليـك فِـيـمــا نابـنَا التَّـعــويلُ
مـــســـئلـة أغـــفَلَهَـــا الخلـيلُ   يرفعُ فــيـهــا الفــاعلَ المفعــولُ

ويضْـــمـــــر الوافـــر والطـويل

فأجبت بأن الإضمار من الألقاب العروضية والنحوية، فهل فى العروض لقب زحاف يقع فى البحر المسمى الكامل، وهو أن يسكن الحرف الثانى من (متَفاعلن) فيصير (متْفاعلن) فينقل إلى (مستفعلن) والبحران الملقبان (الطويل) و(الوافر) ليس الإضمار من ألقاب زحافهما.

والإضمار فى النحو أن يعود ضمير إلى متكلم أو مخاطب أو غائب كقوله فى إعادة الضمير إلى الغائب زيد قام[1] وبشر لقيته وبكر مررت به.

فهذا هو الإضمارن الذى أراده بقوله ويضمر الوافر والطويل، لا الإضمار الذى هو زحاف.

وقد وضعت فى الجواب عن هذا السؤال كلامًا يجمع إضمار الطويل والوافر ورفع المفعول للفاعل، وهو قولك «ظننتُ زيدًا الطويلَ حاضر أبوه»، «وحسبت عَمرا الوافر العقل مقيما أخوه»، فقولك حاضرًا ومقيمًا مفعولا لظننت وحسبت، وقد ارتفع بهما أبوه وأخوه كما يرتفعان بالفعل، لو قلت «يحضر أبوه ويقيم أخوه»، والهاء فى قولك أبوه ضمير الطويل، والهاء فى قولك أخوه ضمير الوافر، فقد أضمرت هذين الاسمين بإعادتك إليهما هذين الضميرين.

---

(١) أى هو فهو ضمير مستتر.

وقولك أبوه وأخوه فاعلان رفعهما هذان المفعولان مفعولا ظننت وحسبت، وبالله التوفيق والتسديد.

لغز لعز الدين الموصلى فى أمس

لغز فى أمس: كتب بها عز الدين بن البهاء الموصلى إلى الصلاح الصفدى: يا إمامًا شاع ذكره، وطاب نشره، فطيب الوجود وعطر، وفاضلا بين كل معمى ومترجم وأرخ وترجم وعمن عبر عبر، وكتب فكبت الأعادى، وكتب من دون خطر وحطة فرسان الأذهان والأيادى، فتخطى قوام قلمه وتخطر.

إذا أخـذَ القـرطاسَ خِلْت يمينَه　　　تفـتحُ نوراً أو تـنظِّمُ جَـوْهَرَا

ما اسم ثلاثى الحروف وهو من بعض الظروف ماض، إن تصحفه عاد فعل أمر، وإن ضممت أوله صار مضارعًا فاعجب لهذا الأمر، إن أردت تعريفه بأل تنكر، أو تغيرت عليه العوامل[1] فهو لا يتغير.

كل يوم يزيد فى بُعده ولا يقدر على رده، إن نزعت قلبه بعد قلبه فهو فى لعبة النرد موجود، وقلبه سما فلا تناله الأحزاب والجنود، وكل ما فى الوجود إلى حاله يعود، به يضرب المثل، ومنه انقطع الأمل، ثلثاه حرف استفهام، إن تعكس يطرد ذلك النظام، وثلثه الأول كذلك، وعكس ثلثيه يترك الحى هالكًا فى الهوالك، لا يوصف إلا بالذهاب وليس له إلى هذا الوجود إياب، وهو ثلاثة وعدده فوق المائة، وكم رجل يمد بفئة[2]، وليس فى الوجود، بنى وفيه أس ولكن لا فى السماء ولا فى الأرض ولا فى هبوط ولا فى صعود.

طرفاه اسم لبعض الرياحين العطرة، وكله جزء من الياسمين لمن

(١) من العوامل اللفظية التى هى سبب للإعراب.
(٢) أى بجماعة من الناس.

اعتبره، مكسور لا يُجبر؛ وغائب لا يستحضر، أقرب من رجوعه منال معكوسه، يدركه العاقل بفكره وليس بمحسوسه، أبِنْه لا زلت تزيل الإشكال وتزين الأضرب والأشكال.

جواب اللغز للصلاح الصفدى: فكتب إليه الجواب - وقف المملوك على هذا اللغز الذى أبدعته، وفهم بسعدك السر الذى ودعته، فوجدته ظَرْفا ملأته منك ظُرفا واسما بنى لما أشبه حرفا، ثلاثى الحروف، ثلث ما انقسم إليه الزمان من الظروف إن قلبته سما وأراد حرف (تنفيس)(1) وما بقى منه ما، ثلثاه مس وكله بالتحريك أمس، وهو بلا أول، تصحيفه مبين، وفى عكسه سم بيقين، التقى فيه ساكنان فبنى على الكسر ووقع بذلك فى الأسر، لا ينصرف بالإعراب ولا يدخله تنوين فى لسان الأعراب، يبعد من كل إنسان، وينطق به وما يتحرك به لسان، لا يدرك باللمس، ولا يرى وفيه ثلثا شمس، تتغير صيغته حال النسبة إليه، ويدخله التنوين إذا طرأ التنكير عليه، متى بات فات ولم يعد له إليك التفات، أمين على ما كان من قربه، يعجز كل الناس عن رده، فماضيه ما يرد، وثانيه ما يصد، وطريق ثالثه ما يسد يقصد (أمس).

ثلاثةُ أيامٍ هى الدهرُ كلُّه وما هِى غيرَ اليوم والأمسِ والغدِ

لغز لابن هشام

وقال ابن هشام فى تذكرته (لغز):

إذا وقف على آخر الفعل الماضى بالسكون فإنه يقدر فيه الفتحة حتى لو وصل بما بعده لوصل بها، فهل تذكر مسألة يوقف فيها على آخر الفعل الماضى ولا ينوى فيها الفتح، ولو وصل بها فإن قيل عض فهو خطأ، لأن هذا لا يصح أن تقول فيه لا يجوز الوقف بالفتح.

(1) حرفا التنفيس السين وسوف.

وإنما الجواب بقوله:

لو أن قومى حين أدعوهم حمل ... على الجبال الصم لارفض الجبل

ألغاز متفرقة

* قال الشيخ بدر الدين الدمامينى رحمه الله:

أيا علماءَ الهند إنى سائلٌ ... فمنُّوا بتحقيق به يظهرُ السِّرُّ

فما فاعلٌ قدَ جَرَّ بالخفضِ لفظُه ... صَريحا ولا حرف يكونُ به الجرُّ

وليس بذى جَرٍّ ولا بمجاور ... لذى الخفض والإنسانُ للبحث يُضطر

فَمنُّوا بتحقيق به أستفيدُهُ ... فمِن بحرِكم ما زالَ يُستخرجُ الدرُّ

أراد قول طرفة[1]:

بجفانٍ تعترى نَادينا ... وسَديف حين هاجَ الصنبر

* قال الخوارزمى:

ما تابع لم يتبع متبوعه ... فى لفظه ومحله يا ذا الثَّبتْ

ماذا بعلمٍ غير علمٍ نافع ... بالغتَ فى إتقانه حتى ثَبَتْ

قال: والعجب أن هذا اللغز فى أبياته صورة المسألة وهو قوله (ماذا بعلم غير علم نافع) ولما عرضه على الزمخشرى قال له، لقد جئت شيئًا إدًا أى عجبًا.

* وقال بعض أدباء المغرب:

يا عالمَ النحو أىُّ فعل ... إن حَله الهمزةُ لَمْ يعده

ثم هو بالعكسِ إن تَعَرَّى ... منه ابن يا نسيجَ وَحْدَهْ

(١) طرفه بن العبد البكرى صاحب المعلقة المشهورة التى أولها:
لخولة أطلال ببرقة ثهمد ... تلوح كباقى الوشم فى ظاهر اليد

أراد أنك إذا قلت ضره تعـدى بنفسه[1] وإذا قلت أضر لم يتعد إلا بحرف الجر فتقول أضر به ولهم من هذا النمط أفعال كثيرة.

* **فى (تذكرة ابن هشام)**: هل يقال إن المبتدأ إذا كان موصولاً مضمنًا معنى الشرط كان خبره صلته.

كما أن جملة الشرط هى الخبر وهى نظيرة الصلة، ويؤيد ذلك أنهم ربما جزموا جوابه كقوله:

كذلك الذى يبغى على الناس ظالـمًا ... تصبْـه على رغم قـوارعُ مَـا صنع

وهى مسألة يحـاجى بها فيقال: أين تكون الصلة لها مـحل، وخبر المبتدأ إذا كان جملة لا محل له؟

لغز فى حـرف الكاف: قال الجـمال يحـيى بن يوسف الصـرصرى الشاعر المشهور ملغزًا فى حرف الكاف.

وحـرفٌ من حروف الخط ليست ... عـلامـتُـه على الـعلمـاء تخـفَى
يكون اسـمًا مـع الأسـمـاء طوراً ... وطوراً فى الحـروف يكونُ حَـرْفَـا
تراه يـقــدمُ الأســـمـــاء طُرا ... ويمنـعُ من مـــشـــابهـــة وَيَنـفى
يصـيـرُ أمـامـهـا مـا دَام حَـرْفـا ... وإن سَـمَّـيـتـه فـيـصـيـرُ خلفـا
وقـــد تلقـــاه بـينَ اسمٍ وفـــعلٍ ... قـد اكـتنفـاه كـالإبـريق لُطْفَـا

لغز فى لدن غدوة: وقال سعد الدين التفـتازانى ملغزًا فى لدن غدوة واختصاصها بنصبها.

ومـــا لفظةٌ بـفــعلٍ ولا حـــرفٍ ... ولا هى مـشـتقٌ وليـستْ بمصـدرِ
وتنصب اسـمًا واحـدًا ليس غيـره ... لَهُ حـالـةٌ مَـعـه تبـينُ لمخـبـرِ

(١) كما ذكر وكما تقول ضر الرجل عدوَّه.

فـمعنى الذى ألغـزته عنْد من يرى يزيلُ لنا إشـكاله غـيـرَ مُـضـمـر
ومنصـوبهـا صَدر لما هـو ضِدٌّ مـا أتانا لبـاسًـا فى الكتـاب المطهـر

* **لغز فى مذ ومنذ:** وقال أبوعبد الله محـمد بن مصعب المقرى فى مذ ومنذ:

أيهـا العـالمُ الّذى لـيس فى الأرْ ض له مُـشـبـه يضـاهيـه علْـمَـا
أىُّ شـىء مـن الـكـلام تـراه عَـاملا فى الأسـماء لَفظا وَحُكما
خَـافـضًـا ثم رَافـعًـا إن تفـهـمتَ يزدْ فـهـمك الفـهم فَـهـمَـا
يُشـبـه الحـرفَ تارةً فـإذا مـا ضـارَع الحرفَ نفسَه صـارَ اسمَـا
هو مـرفـوعٌ رَافع وهو أيـضًـا رَافع غـيـره وليسَ مـعـمى
وَهُو من بعـدِ ذاك للجـرِّ حـرفٌ فأجبنا إن كنتَ فى النحـو شهـمًا

أورده الحافظ محب الدين بن النجار فى تاريخ بغداد.

* **لغز شعرى للسيوطى:** ومن ألغازى[1] قلت:

ألاَ أيهـا النحـوى إن كنتَ بَارعًـا وأنت لأقـوالِ النـحَـاة تُفَـصلُ
وأُتقنتَ أبوابَ الأحـاجى بأسْـرِها أَبنْ لى عن حـرف يولى ويعـزل

قال ابن هشام فى (تذكرته) «ما» تولى وتعـزل، فتولى حيث تجزم بعد إن لم تكن جازمة، وتعزل إن[2] وأخواتها وتكفها عن العمل.

(١) المعروف أنّ هذا الكتـاب من تأليف الإمام السيوطى وقـد أدلى بدلوه بين دلاء العلماء وهو عالم مـشهور فى كـثير من العلوم ومن ضـمنها علم النحو - وانظر المقـدمة التى كتبناها عنه أول هذا الكتاب.
(٢) كما فى قوله تعالى «إنما إلهكم إله واحد».

ألغاز نثرية للسيوطى

ما كلمة إذا كثر عرضها قل معناها، وإذا ذهب بعضها جل مغزها.

وأى عامل يعمل فيه معموله ولا يقطع مأموله.

وأى اسم مشترك بين أفعل التفضيل والصفة المشبهة، ونفى إذا ثبت لم تزل أعماله الموجهة.

و«ما حرف قلبه اسم كريم. واسم إذا صغر اختص بالتكريم.

وأى كلمة هى اسم وفعل وحرف لم ينبه عليها أحد من علماء النحو والصرف.

وأى فعل ليس له فاعل، ومعمول لا ينسب لعامل.

وأى لفظة تمد فى الإفراد وهى فى الجمع مقصورة، ولام لا تجامع النداء ولا فى الضرورة.

وما فاعل يجب حذفه عند سيبويه، وعامل إن لم يعمل لم يعتب عليه.

وأى كلمة جاءت بأصلها، فلم يلتفت إليها بين أهلها.

وأى كلمة هى حرف وتضاهى الاسم عند الوقف.

وأى فاعل يجب جره، وآخر رفعه فى السماء خطره.

أردت بالأول الاسم الجنس الجمعى إذا زيد عليه التاء نقص معناه وصار واحدًا كتمر وتمرة ونبق ونبقة.

وبالثانى: أدوات الشرط فإنها تعمل فى الأفعال الجزم والأفعال تعمل فيها النصب.

وبالثالث: أكبر وأعظم ونحوهما فى صـفـات الله فإنـها فـى حقـه لا تكون بمعنى التفضيل بل بمعنى كبير وعظيم.

وبالرابع: لا النافية للجنس إذا دخلت عليها الهمزة وصارت للتمنى فإن عملها باق.

وبالخامس: نعم فإن قلبـها «معن» وهو اسم لرجل مشـهور بالكرم وهو معن بن زائدة.

وبالسادس: فرس وتصغيره فُرَيْس.

وبالسابع: بلى فإنها حرف جواب وفعل بمعنى اختبر واسم.

وبالثامن: قلما وطالما.

وبالتاسع: نحو مات زيد(١).

وبالعاشر: صحراء وصحارى وعذراء وعذارى.

وبالحادى عشر: اللام التى للعهد استثناها إبن النحاس فى (التعليقة) من إطلاقهم أن اللام يجامع حرف النداء فى الضرورة.

وبالثانى عشر: فاعل فعل الجماعـة المؤكد بالنون نحو والله لتضربن ياقوم، وفاعل المصدر، ذكره ابن النحاس فـى (التعليقة) وأبوحيان فى (تذكرته) وتقدم فى كتاب التدريب(٢).

وبالثالث عشر:ليت إذا وصلت بما(٣).

وبالرابع عشر: استحوذ ونحوه.

---

(١) إذ الموت قام به وليس هو فاعله.

(٢) قسم من كتاب الأشباه والنظائر النحوية للمؤلف انظره من تحقيقنا.

(٣) فقلت: ليتما.

وبالخامس عشر: إذن.

وبالسادس عشر: نحو أكرمْ بزيد.

وبالسابع عشر: ما ورد من قولهم كسر الزجاج الحجر[1].

ألغاز للشيخ عز الدين بن عبد السلام:

نقلت من خط العلامة شمس الدين بن الصائغ. قال هذه ألغاز نحوية عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام.

* ما شيء يقع حرفًا للإعراب، واسمًا مذمومًا فى الخطاب.

هو الكاف فى مساويك إن عنيت به جمعًا فهو حرف إعراب، وإن عنيت به مخاطبة فهو اسم فى تقدير الإضافة، والأول جمع مسواك والثانى إضافة إلى المساوئ.

* أى شيء يبنى مفردًا فيعمل ويعرب مثنى فيهمل؟

هو (هذا) يعمل مفردًا فى الحال والتثنية تمنعه من العمل، وإذا قلنا هذان الزيدان قائمان فالعامل (ها) لا(ذا).

* وأى مختص إلغاؤه أكثر، وإن أعمل فعمله لا يظهر.

هو لولا المختصة بالأسماء فإذا وقع بعدها المبتدأ فهى ملغاة وإنما تعمل فى موضعين.

أحدهما: الرفع فى نحو «لولا إنك منطلق أكرمتك»، فهى عند سيبويه مبنية على لولا بناء الفعل على المفعول، فبالحقيقة يكون موضعها رفعًا.

والموضع الثانى: قولك لولاك، فهى عنده مجرورة وهى فى

(١) وخرق الثوب المسمار ونحوه.

الموضعين لا يظهر عملها.

وأما الحرف: الذى يرفع الوضيع، ويضع الرفيع هو (لام الابتداء) إذا دخلت على الفعل المستقل ارتفع لشبه الاسم وأعرب، وإذا دخلت على ظننت وأخواتها تمنعها العمل وتضعها عن منصبها.

* ما الجملة المفيدة العارية من الرفع، وفيها معنى الدعاء، وطلب النفع.

هو مثل قول الشاعر: (ياليت أيام الصبا،رواجعا) جاز ذلك لما فى ليت مع معنى الدعاء وكان فى الجملة مرفوعًا من جهة المعنى لا فى اللفظ.

* وما الحرف الذى إن أعمل أشبه الفعل الكامل، أو أهمل أبطل العوامل.

هو (ما) على لغة الحجاز[1] يقولون ما زيد قائمًا فيشبه باب كان وإذا أهمل دخل على إن وغيرها فيبطل عملها وقد يبطل الفعل نحو قلما والاسم نحو بينما.

* وأى شىء إن نفيته وجب وإن أوجبته سلب.

هو كاد.

* وما الاسم المحذوف لامه فى التكبير، وعينه فى التصغير.

هو ذا لأنه مكبر افع ومصغر افيلا.

* وما الزائد الذى يزيل الوصل، ويظهر الفضل، ويوجب الفصل.

(١) ويسمونها (ما) الحجازية.

هو الألف الداخل عوضًا عن التنوين فى المقصور المنصرف فى الوقف، مثل رأيت عصا، فإنها زائدة صرفت الأصل وأذهبت الوصل فى الكلام وأظهرت الفضل على غير المنصرف، لكونها عوضًا عن التنوين، وأوجبت الفصل بين الاسم المنصرف مثل عصا، وغير المنصرف مثل حبلى.

* وما الحرف الذى شأنه ينقص الكامل، ويفصل بين المعمول والعامل.

هو النون الخفيفة إذا عنيت بها نون التوكيد نقصت الفعل المضارع، وإن عنيت بها نون الوقاية فصلت بين المعمول والعامل(١) انتهى.

لغز لبدر الدين بن الرضى:

قال القاضى بدر الدين بن الرضى الحنفى ملغزًا وأرسل به إلى الشيخ شرف الدين الأنطاكى:

سلْ لى أخا العِلم والتنقيب والسهر ... عن قائلٍ قال قولاً غيرَ مُشْتَهَرِ
هل معك فِعلٌ غدا بالحذف مُنجزمًا ... فى غير أمثلةٍ خمسٍ بلا نُكرِ
كذلكَ فى غير مُعتل وذا عجب ... إذا لم يبين لَنا فى كلِّ مختصر

فأجاب الشرف المذكور:

لقد تأملتُ ما قد قال سيدُنا ... أُعيذُ طلعَته بالآىِ والسورِ
ولم أجدْ فعلَ فرد صحّ آخرُهُ ... فى الجزم يُحذفُ فى بعضٍ من الصورِ
سوى يكون فبالجرِّ بعدَ غدا ... مَعناه مع أو بقلب ذا الكلام حرى
نَعم كيبدأ مما الهمز آخره ... إعرابه كالصحيح الآخر اعتبر
فإن تخففه فاقلبْ همزه ألفا ... واحذفه فى الجزم حذفًا واضح الأثر

(١) مثل أكرمنى محمد.

ألغاز ذكرها الصلاح الصفدى:

قال الصلاح الصفدى فى (تذكرته) أنشدنى من لفظه القاضى جمال الدين إبراهيم لوالده القاضى شهاب الدين محمود لغزًا كتبه إلى شيخه مجد الدين بن الظهير فى (من):

وما مفردُ اللفظِ مُستعمل لجمعِ الذكورِ وجمع الإناثْ
يحرك بالحركات الثلاث فيغدُو من الكلماتِ الثلاثْ

فكتب إليه الشيخ مجد الدين الجواب:

قريضُك يا ملغزًا فى اسم من يميل إلى صلة كالّذى
غدا حاملُ المسك يحذى[1] الجليـ سَ منه ويحظى بعرف شَذى

قال الصلاح الصفدى: وأنشدنى من لفظه المولى ناصر الدين محمد بن النسائى الجواب عن ذلك:

أيا من عَلا فى الورَى قدرُهُ وأضحَى لراجيه أولى غياث
أتى منْك لغزٌ فألفيتُه من القولِ قد حَلَّ بعد اكتراث
وَها هُو حرفان ميمٌ ونونٌ ولمْ يبلغْ القولِ منه الثلاث
هو اسمٌ وفعلٌ وحَرف إذا أردت حصول الأصولِ الثلاث
فلا زلت للخيرِ مهما حييت تنبعثُ الدهرَ أيّ انبعاث[2]

لغز للعلامة جمال الدين بن الحاجب رحمه الله تعالى:

أيها العالمِ بالتصريـ ـف لاَ زِلْتَ تَحيا

---

(١) يعطيه بلا ثمن.
(٢) فمَنَّ فعل ماض ومِنْ حرف جر ومَنْ اسم استفهام.

قَـــال قـــــومٌ إنَّ يَحْـــــيَى	إن يُصَـــغَّـــر فـــيـــحـــيـــا
وأبى قــــومٌ فـــــقــــالوا	ليس هـذا الرأيُ حَـــــيَّـــــا
إنما كـــــــان صَـــــــواب	لو أجـــابـوا بيَـــحْــيَـــا
كـــيفَ قـــدْ رَدُّوا يَـحْـيــا	والذى اخـــتـــاروا يَـحْـيَــا
أتـراهـــم فـى ضــــــــلال	أم ترى وَجْـــهــا يَحْـــيَــا

قال الشيـخ جمال الدين بن هشام يحـتاج فى توجيههـا إلى تقديم ثلاثة أمور.

أحدها: أنهم اختلفـوا فى وزن يحيى فـقيل فعلى، وقـيل يفعل، والأول أرجح لأن الثانى فيه دعوى الزيادة حيث لا حاجة.

الثانى: أن الحرف التـالى لياء التـصغيـر حقـه الكسر كـتالى ألف التكسير حمـلاً لعلامة التقليل على علامة التكثيـر حملاً للنقيض على النقيض، واستثنى من ذلك:

أن يكون ذلك الحرف مـتلوا بألف التأنيث كحُبْلَى - صـونًا لها من الانقلاب.

الثالث: أنه إذا اجتمع فى آخر المصغر ثلاث ياءات فإن كانت الثانية زائدة وجب بالإجماع حذف الثالثة منسية لا منوية، كعطاء إذا صغرته تقول عُطَيٌّ بثلاث ياءات ياء التصغير واليء المنقلبة عن ألف المد والياء المنقلبة عن ياء الكلمة ثم تحذف الثالثـة وتوقع الإعراب على ما قبلها، وإن كانت غير زائدة، فقال أبو عمرو لا تحذف لأن الاستثقال إنما كان متأكدًا لكون اثنين منها زائدين ياء التصغير والياء الأخرى الزائدة.

وقال الجمهور[١]: تحذف نسبًا ومثال ذلك أحوى إذا صُغِّر على قولهم فى تصغير أسود أُسَيْد فقال أبوعمرو: أقول أحيى ثم أعله إعلال قاض رفعا وجرًا وأثبت الياء مفتوحة نصبًا.

وقال غيره: تحذف الثالثة فى الأحوال كلها نسيا، ثم اختلفوا فقال عيسى بن عمر: أصرفه لزوال وزن الفعل كما صرفت خيرًا وشرا لذلك.

وقال سيبويه: أمنع صرفه، وفرق بين خير وشر وبين هذا، فإن حرف المضارعة محذوف منها دونه، وحرف المضارعة يحرز وزن الفعل، ولهذا إذا سميت بييضع منعت صرفه.

فإذا تقرر هذا فنقول: من قال إن يحيى فعلى قال فى تصغيره يحيى كما قال فى تصغير حُبلى حُبَيْلى صونًا لعلامة التأنيث عن الانقلاب وهو الذى قال الناظم[٢] رحمه الله مشيرًا إليه: قال قوم – البيت.

ومن قال إنه يفعل قال فيه على قول سيبويه – رحمه الله تعالى – يحى بالحذف ومنع الصرف، وهو الذى أشار إليه قوله «إنما كان صوابًا لو أجابوا بيحى»، وذلك لأنه استعمله مجرورًا بفتحة ثم أشبع الفتحة للقافية وتكمل له بذلك ما أراده من الإلغاز.

حيث صار فى اللفظ على صورة ما أجاب به الأولون، والفرق بينهما ما ذكرنا من أن هذه الألف ألف إشباع وهى من كلام الناظم لا من الجواب، والألف فى جواب الأولين للتأنيث وهى من تمام الاسم.

فإن قيل: فإذا لم تكن على الجواب التاء للتأنيث فما بال الحرف

(١) غالب النحويين.

(٢) الشيخ جمال الدين بن الحاجب.

الدال على التصغير لم يكسر بعده؟

فالجواب: أنه لما صار متعقب الإعراب تعذر ذلك فيه كما فى زبيد؛ لأن ذلك يقتضى الإخلال بالإعراب، وأيضًا فإن ياء التصغير لا يكمل شبهها بألف التكسير إلا إذا كان بعدها حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن[1] - والله أعلم.

لغز أجاب عنه الشيخ تاج الدين بن مكتوم:

نقلت من خط الشيخ تاج الدين بن مكتوم قال نظم بعض أصحابنا لغزًا وكتب به إلىَّ وهو:

مـا قولُ شـيخِ النحـوِ فى مُشْكلٍ ... يخـفى على المفـضـولِ والأفـضلِ
فى اسم غـدا حرفا وفى اسـم غدا ... فِـعْلاً وكم فى النحـو من معـضلِ
آخـره لامٌ، وسـينا، غـدا ... وهـذه أدهـى مـن الأول

فكتبت إليه فى الجواب:

يا أيهـا السـائلُ عـمـا غـدا ... وراء بـابٍ عنـدَه مُـقْـفـل
فى النحـو مـا يـعْضُل تخـريجُـه ... لـكن هـذا ليـس بـالمعـضِـل
فـجىءْ بـصـعبٍ غـيـر هذا تجدْ ... عنـدى جـوابًا عـنه إن تَـسـأل
فـمـثلُ هذا منك مُـسـتـصـغرٌ ... ومن سِـواكَ الأكـبـر المعـتلى
وعنـد مـا أسـفـر لى ليـلُه ... وانحـط لى كـوكـبُـه من علِ
أرسلتُ طرسـا ضَامنا شَـرْحَـه ... فـهـاكـه فـهـو به مـتـجلى

قوله: وشرح ما سأل عنه فى قول أرسلت طرسًا، ففاعل أرسل تاء الضمير وهو اسم غدا حرفًا أى على حرف واحد فهذا حل قوله فى

(١) وهما صيغتا منتهى الجموع.

اسم غـدًا حرفًـا، وهو مـورى به عن الحرف الـذى هو قسـيم الاسم والفعل، وطرس اسم غدا فعلاً أى غـدا إذا وزنته فعلا وهو مورى به عن الفعل المقـابل للاسم، وآخره لام لأن آخر الكلمـة الموزونة تسمى لاما فى علم التـصريف كائـنًا ما كان فى الحـروف، هو مورى به عن اللام الذى هو أحد حـروف - أ ب ت ث، وهو سين لأن آخر طرس سين كما ترى.

لغز للشيخ محمد الأندلسى:

قال الشـيخ برهان الدين البـقاعى فى ثبـته: أنشـدنا شيخـنا الإمام محـمد الأندلسى الراعى لنفسـه لغزًا فى كلمة إ بمعنى إذا أتيت قـبلها بكلمة قل ونقلت حركة الهمزة إلى اللام الساكنة وحذفتها:

حـاجـيـتُكـم نحـاتنا المصـريهْ أُولى الذَّكـا والعلمِ والطعـميـه[1]
مـــا كـلمــــاتٌ أربعٌ نحــــويه جُـمـعن فى حـرفـين للأحـجـيـه

قال وأنشدنا لنفسه فى ذلك متخصرًا:

فى أى قــــولٍ يا نـحــــاةَ الملهْ حــركـةٌ قــامتْ مـقـام الجــملهْ

* ألغاز لابن لب النحوى:

ثم رأيت كراسة فـيها ألغاز منظومة مشـروحة ولم أعرف لمن هى[2] وها هى ذه:

---

(١) لو قال والرتب العلية لسلم من هذه الكلمة العامية.

(٢)ذكر فى حواشى الخضرى على ابن عقيل أنه أبـوسعيد فرج بن قاسم المعروف بابن لب النحوى الأندلسى.

وأزيده أنا تعريفًـا بأنه أبوسعيد الثعلبى مـن غرناطة ببلد الأندلس. كان عارفـا بالعربية واللغة مبرزًا فى التفسير قائمـاً على القراءات. صنف كتابًا فى الباء الموحدة. من أشهر تلاميذه قاسم بن على المالقى. مات سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة.

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدُ ربى حمدَ ذى إذعانِ معترف بالقلبِ واللسانِ
مصليًا على الرسولِ المهتدى بهديه فى السرِّ والإعلانِ
ثم الرِّضا عن آله وصحبه وتابعهيم بعدُ بالإحسانِ
وبعدُ: إنى ملغز مسائلا فى النحوِ تعتاصُ على الأذهانِ
يخرجها فكرُ لبيب فطن يوردها بواضح الأذْهانِ
فيا أولى العلمِ الألى حازوا العُلا عين الزمانِ وجلة الأعيانِ
حاجيتُكم لتخبروا ما اسمان وأول إعرابه فى الثانى
وذاك مبنى بكلِّ حالِ هاهُوَ للناظرِ كالعيانِ

يعنى الألف واللام الموصولة فى مثل جاء الضاربُ ومررت بالضاربِ على القول بأنها اسم كالذى يكون الإعراب الذى يستحقه الموصول، إنما استقر فى الاسم الواقع صلة إجراء لهذا الاسم مجرى الأداة المعرفة فى مثل «الرجل» ولا يوجد بعده إلا هذا، وقد أشار فى البيت الثانى إلى التصريح به بقوله للناظر.

وتخيروا باسم مضاف ثابت التنـ ـوين فيه اجتمعَ الضدان

يعنى كأين إذا استعملت دون من بعدها كقول القائل:

كأين قائل للحقِّ يقضى ويرمى بالقبيحِ من الكلامِ

فإن ابن كيسان ذهب إلى أن جر ذلك بإضافة كأين إليه حملا لها على كم الخبرية لأنها بمعناها، وتنوينها إنما هو تنوين أى[1]، وقد ثبت

(١)راجع شراح الألفية عند قول الناظم

أى كما وأعربت ما لم تضف وصدر وصلها ضمير انحذف

مع الإضافة، والتنوين مؤذن بالانفصال، والإضافة مؤذنة بالاتصال، فقد اجتمع الضدان، وذهب غير ابن كيسان إلى أن الجر بعدها بمن محذوفة لأن تنوينها هو الغالب فى الاستعمال.

واسم بتنوين لدى الوقف يُرى　　كالوصلِ حَالاه هُما سِيَّانِ

يعنى أيضًا أيا المتصلة بالكاف المشار إليه فى البيت قبله نحو ﴿**وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ**﴾ [آل عمران: ١٤٦]. فإن القراء سوى أبى عمرو بن العلاء وقفوا على تنوينها، ووقف أبوعمرو على الياء بحذف التنوين على مقتضى القياس.

وتابعٌ وليس يلفى تابعـا　　ما قيل فى شأنٍ وذا فى شأنِ

يعنى مثل قولك (ما زيد شيء إلا شىء لا يُعبأ به»، على اللغة الحجازية فى ما النافية، فلفظ الخبر جر بالباء الزائدة وموضعه نصب (بما) لأنها فى تلك اللغة تعمل عمل ليس، «وإلا شىء» بدل من الخبر ولم يتبعه فى لفظ ولا موضع، فما قبل هذا التابع على شأن من جر اللفظ ونصب الموضع، ومن توجه النفى عليه، وشأن التابع بخلاف ذلك لأنه مرفوع أبدا مثبتًا بإلا.

وقد كنت نظمته فى هذه المسألة قديمًا بيتًا وهو قولى:

أحاجيكم ما تابعٌ غير تابع　　لمتبوعه فى موضع (لا) ولا لفظ

وقد تنتظم هذه الألغاز هكذا: مسألة العطف على التوهم كقوله تعالى ﴿**فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن**﴾ [المنافقون: ١٠] على قراءة الجزم، لأن هذا المجزوم لم يتبع الفعل قبله فى موضع ولا لفظ، وإنما جاز على مراعاة سقوط الفاء حملاً على المعنى المرادف.

وكقول القائل:

بدا لى أنى لستُ (مدرك) ما مضى ... ولا سَابقٍ شيئًا إذا كان جَائيا

إنما جاز جر سابق على توهم جر مدرك بباء زائدة بجواز ذلك فيه.

ياهؤلاء أخبروا سائلكم ... ما اسمٌ له لفظٌ ومعنيان

ولا يراعى لفظُه فى تابعٍ ... والموضعان قدْ يُراعيان

واللفظُ مبنىٌّ كذاك موضع ... من موضعيه عَادَ من بيان

يعنى قولك (ياهؤلاء) فى ياء النداء فإن لفظه الكسر للبناء وله موضعان الضم الذى فى مثل أزيدُ[1]، والنصب الذى هو الأصلُ فى المنادى لظهوره فى مثل يا عبدَ الله[2].

وتقول فى التابع ياهؤلاء الكرامُ بالرفع أو الكرامَ بالنصب فيراعى الموضعين ولا يراعى اللفظ بوجه.

والشأن فى البناء لا يراعى فى التابع لكنه هنا روعى منه ما لم يظهر ولم يراعَ ما ظهر. مع أن الظاهر قوى بظهوره، والمقدر ضعيف بتقديره لكن لما كان هذا البناء المقدر شبيهًا بالإعراب صار كأنه موضع إعرابين فجازت مراعاته وصار يعتد به موضعًا بخلاف البناء الأصلى.

مازائدٌ لفظًا ومعنى لازمٌ ... ينوى إذا لم يلفَ فى المكان

يعنى فى مثل قولك (قيامى كما أنك تقرم)، أى كقيامك، فالكاف جارة لموضع (أن) وصلتها (وما) فارقة بين هذه الكاف وبينها مركبة مع أن ولا جر لها وذلك فى قولك (كأن زيدا قائم)، والكلام مع كأن

(١) إذ أنه هنا علم منادى.

(٢) إذ هو منادى مضاف.

جملة بخلاف الكاف الجارة فإنها مع ما بعدها جزء كلام، فإذا أرادوا التركيب لم يفصلوا بشيء، وإن أرادوا الجارة فصلوا بها فهى زائدة فى اللفظ، لأن ما بعدها مجرور المحل بالكاف التى قبلها، وفى المعنى أيضًا إذ لا تفيد شيئًا سوى الفرق اللفظى، وقد تخفف أن بعد الكاف الجارة فتقول (قمت كما أنْ ستقوم)، وقد تحذف (ما) فى الشعر وتكون منوية فهى زائدة لفظًا ومعنى، لازمة، بحيث تنوى إذا لم توجد - وعليه جاء بيت سيبويه.

قرومٌ تَسامى عندَ بابِ رفاعةٍ كأنْ يؤخذُ المرءُ الكريمُ فيقتلا

على رواية رفع يؤخذ، أراد كما أنه يؤخذ، ولم يفصل بين أنْ المخففة من أنَّ وبين العمل ضرورة أيضًا، وعطف (فيقتل) على المصدر المقدر من أن وما بعدها من باب قوله (للبس عباءة وتقر عينى)(1) جرت أن وصلتها فى ذلك مجرى المصدر الملفوظ به.

ومَا الذى إعرابُه مختلفٌ من غيرِ أن تختلف المعانى

يعنى مثل قولك (زيد حسن الوجه)، برفع الوجه أو بنصب أو بجر، والمعنى فيه واحد، والشأن فى الإعراب اختلاف المعانى باختلاف الإعراب.

وما الذى الوصف به من أصله وذلك منه ليس فى الإمكانِ

يعنى فى مثل قولك (أقائم أخوك وأمسافر غلامك أو إخوانك أو غلمانك) فهذا الوصف رافع لما بعده بالفاعلية، ولا يمكن فى هذا الموضع جريه على موصوف وإن كان ذلك هو الأصل فيه.

لأنك إذا ثنيت الموصوف أو جمعته فالوصف مفرد، وإن أفردته

(1) البيت بتمامه

للبس عباءة وتقر عينى أحب إلىَّ من لبس الشفوف

فالمراد اثنان أو جماعة لا واحد، وإنما هذا الوصف هنا كالفعل فى حكم اللفظ وفى المعنى.

وما الذى فيه لدَى إعرابهِ وقبل ذاك يَستوى اللفظانِ

يعنى أن من المعربات ما يستوى لفظه بعد التركيب وجريان الإعراب فيه وقبل ذلك، والشأن فى لفظ الإعراب أبدًا اختصاصه بحالة التركيب لأنه أثر العوامل[1]، وذلك مثل (الفتى والعصا ويخشى)، فالنحاة يقولون فى هذا الباب كله تحركت الواو بحركة الإعراب وانفتح ما قبلها فسكنت وانقلبت ألفًا.

ويقال كذلك اللفظ قبل التركيب مع أن حركة الإعراب مفقودة إذ ذاك بفقد عاملها، فقد كان قياس الصناعة[2] يقتضى أن يقال قبل التركيب الفتى والعصو ويخشى ويرضى بياء أو واو ساكنة فى الآخر. كما تقول قبل التركيب رجل وزيد، لكن خرج هذا عندهم مخرج الاستعارة بحالة التركيب وبمراعاة المآل فى اللفظ، ولأن من العرب من يقول فى يوجل وييأس ياجل ويايس فالتزموا ذلك هنا لما ذكر.

وما اللذانِ يعملان دولةً والعاملان فيه مَعْمولان

يعنى أسماء الشرط فى مثل قوله تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا﴾ [الإسراء: ١١٠] فأيا منصوب بتدعوا وتدعوا مجزوم بأيا وهكذا نحو (من تضرب أضرب)، فالمفعولية فى اسم الشرط بحق الاسمية والجزم يتضمن أن الشرطية، والرتبة فى ظاهر اللفظ متضادة لوجود سبق العامل معموله فيهما.

---

(١)عوامل الرفع والنصب والجر والجزم.
(٢)الصناعة النحوية.

ومفردٌ لفظا ومعنى فيهما معنى كلامٍ فيه لفظٌ ثان

يعنى ضمير الشأن والقصة إذ هو مفرد فى اللفظ والمعنى، لكن معناه الذى هو الخبر يفهم معنى كلام يفسره اللفظ الثانى بعده كقوله تعالى: ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾ [الإخلاص:١] فهو عبارة عن الخبر أو الأمر أو الشأن وتفسيره الله أحد، وهذا إضمار مذكر، وإن شئت أنثت الضمير على معنى القصة كقوله تعالى: ﴿ **فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا**﴾ [الأنبياء: ٩٧].

وليس لهذا الضمير فى كلتا حاليه من الأحكام الإعرابية إلا حكمان الرفع بالابتداء نحو ما تقدم، أو بكان وأخواتها، والنصب بإنَّ أو ظننت وأخواتها نحو ﴿**فَإِنَّهَا لا تَعْمَى الأَبْصَارُ**﴾ [الحج: ٤٦]. .

* * *

ماذا الذى فى كبر مُؤنث وقبل ذاك كان فى الذُّكْرَانِ

يعنى الذباب المسمى فى كبر بنحلة[1] وفى صغره بقراد وفيه أنشد صاحب الإيضاح:

وما ذكر فإن يكبر فأنثى شديد الأزم ليسَ بذى ضروس

***

ما اسم لدى التذكير باد عسره يرمى لأجل العدمِ بالهجْرانِ

وهو لدى التأنيث ذُو ميسرةٍ من أجلِ ذا قرت به العينانِ

يعنى الخوان فإذا كان عليه طعام سمى مائدة فيقصى إذا كان خوانا ويدنى إذا كان مائدة وهذا والذى قبله ألغاز فيما هو من مسائل اللغة.

ما معربٌ مفعول أو مبتدأ ولفظه جَرٌّ مَدَى الأزمانِ

(١) هكذا ذكر: ولعله الدود المسمى فى كبره بحلمة. والحلمة دودة تقع فى الجلد فتثقبه وتفسده.

يعنى كأين وأيش يستعملان مفعولين أو مبتدأين نحو (كأين من رجل رأيت)، (وأيش قلت) ونحو (كأين من رجل جاءنى)، و(أيش هذا)، واللفظ فيهما جر أبدًا، لأن كأين أصله كاف التشبيه دخلت على أى فجرتها، ثم أجرى اللفظ مجرى كم الخبرية فى الاستعمال والمعنى (وأيش) أصله أى شىء ثم حذفت العرب الياء المتحركة من أى كما حذفوها من مَيْت وبابه، وحذفوا من شىء عينه ولامه معًا وأبقوا الفاء وجعلوها محل الإعراب الذى كان فى اللام، فهذا باب من التركيب بقى الاسم الثانى فيه على إعرابه الأصلى.

ما اسمٌ له تغير بعامِل ... محله مِنْ آخر حَرْفان

يعنى امرءًا وابنما وأخاك وبابه لأنه يتغير فيه بالعوامل حرفان الآخر وما قبله بسبب الاتباع.

ما اثنانِ فى أواخر مِنْ كلمةٍ ... ضدانِ حَقا وهما مِثْلان

يعنى كل لقبين متقابلين من ألقاب الإعراب والبناء الرفع مع الضم، والنصب مع الفتح، والجر مع الكسر، والجزم مع السكون، هما مثلان فى الصورة، ضدان فى الإعراب والبناء بحسب الانتقال واللزوم.

ما فاعلٌ بالفعل لكنْ جرُّه ... مع السكون فيه ثابتان

يعنى الصنبر فى قوله طرفة:

بجفانٍ تعترى نادينا ... من سَديف حين هاج الصنبر

والصنبر البرد بسكون الباء[1]:

قال ابن جنى فى خصائصه فى وجه ذلك: كان حق هذا إذا نقل

(١) والسديف لحم السنام.

الحركة أن تكون الباء مضمومة لأن الراء مرفوعة، ولكنه قدر الإضافة إلى الفعل يعنى المصدر كأنه قال حين هيج الصنبر، يعنى أنه نقل الحركة فى الوقف إلى الباء الساكنة وسكنت الراء، لكنه لم ينقل إلا حركة توجد فى الأصل وهى الجر الذى يوجبه إضافة مصدرها إلى الضمير، لأن الظرف قد أضيف إلى الفعل، وأصله أن يضاف إلى المصدر، فقد ثبت فى هذا الاسم الجر المنقول مع سكون محله وهو الراء، والاسم مع ذلك فاعل بالفعل وهو هاج.

ما فاعلٌ ونائبٌ عن فاعل بأوجه الإعراب يجريان

يعنى مثل قولك (زيد قائم الأب وقائم الأب وقائم الأب) ونحو زيد مضروب الأب ومضروب الأب ومضروب الأب. بالحركات الثلاث

ما كلمةٌ قد أُبدلت عين لها إبدالها يصحبه. قلبان

فأو لآخر وآخر لأول حالاهما هَذان

يعنى مسألة أَنْيُق فى جمع ناقة على أفعل أصله أنوق كما قالوا نوق، فأبدلوا العين فى أنيق ياء، لكن هذا الإبدال صحبه قلبان أحدهما أنهم قلبوا العين سالمة إلى موضع اللام فصار اللفظ انقو، ثم فعلوا فيه ما فعلوا فى أدل وأجر وبابهما فصار انقيا ثم لما صارت الواو المتطرفة ياء لوجوب ذلك قلبوها على حالها إلى موضع الفاء وهذا هو القلب الثانى، فصار اللفظ أنيقًا وعادت بنية الجمع إلى أصلها لخروج حرف العلة عن التطرف بنقله إلى موضع الفاء، فقد صار هذا الإبدال مرتبطًا بالقلب الأول الذى هو لآخر الكلمة، وبالقلب الثانى الذى هو لأولها فهذان حالان للقلبين المذكورين.

(١) أى بالحركات الثلاث.

قال أبوالقاسم الزجاجي في (نوادره): هذا المذهب في هذه الكلمة قول المازني وحذاق أهل التصريف.

ما كلمةٌ مفردُها وجمعُها بواوه قَدْ يتماثلانِ

يعني في قولك (جاءني أخوك الكريم)، وجاءني (أخواك الكرام)، وهكذا أبوك تقول (هذا أبوك) (وهؤلاء أبوك)، يكون واحدًا من الأسماء الخمسة وجمعها بالواو والنون، ولكن حذفت النون للإضافة، وعليه أنشدوا.

فقلنا اسْلموا إنا أخوكم فقد بَرأتْ من الإحنِ الصدورُ

وقال الآخر:

فلما تبين أصواتنا بكَيْن وفدينَنَا بالأبينا

* * *

وأى جمع نصبه كالجر في مفردِه إذ يتساويان

يعني قولك (رأيت أبيك الكرماء وأخيك الفضلاء) جمعا على حذف النون للإضافة، وتقول في المفرد (مررت بأبيك الفاضل) فيتساويان في اللفظ.

ما كلمةٌ متى أتى اسمٌ بعَدَها فرفعُه والجرُّ جاريانِ

والفعُل بالرفعِ وبالجزمِ أتى وهِي لهَا في كلِّ ذا معانِ

يعني كلمة (متى) يقع بعدها الاسم مرفوعا تارة ومجرورًا أخرى ويقع بعدها الفعل مرفوعًا أو مجزومًا ومعناها مختلف باختلاف أحوالها، تقول (متى القيام) في الاستفهام ويرتفع الاسم وتقول العرب

(أخرجها متى كمه) بمعنى وسط[1] فجروا بعدها وجروا أيضا بها بمعنى من كقوله:

إذا أقـولُ صَـحـا قـلبى أتيـح له سُكر مـتى قهوة سـارتْ إلى الرأسِ

أى من قهوة، وقال أبو ذؤيب:

شَـربن بماءِ البـحـر ثـم ترفَّـعت مـتـى لُجج خـضـر لهنَّ نئـيـج

(متى) فيه بمعنى وسط عند الكسائى:

وقال يعقوب: هى بمعنى من وتقول (متى تقومُ) فى الاستفهام فترفع الفعل ومتى تقمْ أقمْ فى الشرح فتجزم.

مـا حـرف إن سـبـقـه ذُو عـمـل كَـر عَلى العـمـلِ بـالبـطلان

صـدر ولـكنْ ليس صَـدْرا فـله تقـدم تأخـر وصـفـان

يعنى لام الابتداء إذا وقعت بعد (أن) تقول (علمت أن زيدا قائم) فتعمل علمت فى أن تؤثر فيها الفتح، فإن جرت باللام فى الخبر بطل العمل فقلت (علمت أن زيدا لقائم) وهذه اللام أداة مصدر فى محلها الأصيل لها وهو الدخول على أن، ولذلك منعت من فتحها ولا صدرية لها فى موقعها، بعد أن فقد عمل ما قبلها فيما بعدها لأن (أن) رافعة للخبر الداخلة هى عليه، وعمل أيضا ما بعدها فيما قبلها كقوله تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ**﴾ [البقرة: ١٤٣].

فبالناس متعلق برءوف وتقول (إنى زيدا لأضرب) فلهذه اللام هنا وصفان تأخر فى اللفظ تقدم فى الأصل.

بـأىِّ حـرفٍ إثـر لعـامـل إعـراب مـعـربٍ وذا شـبـهـان

(١) يقول أبو زيد: «سمعت بعضهم يقول وضعت متى كمى، أى فى وسطه» انظر التاج.

يعنى (إن) فإنها تفتح بالعامل وتكسر دونه تقول إنك قائم وعجبت من أنك قائم، سمى سيبويه وقدماء النحاة هذا عملا، فهذا فى الحروف وإعراب المعربات شبيهان فكأنه إعراب فى الحروف.

مجرورُ حرفٍ قد يريك مبتدا مؤكَّدا وإن له وجهان

يعنى مثل قولك (الزيدان لهما غلامان) (والهندان لهما بنتان) (والزيدون لهم غلمان) (والهندات لهن بنات)، إن أخذت هذا الكلام على أن الثانى للأول ملك أو سبب كانت اللام جارة، وإن أخذته على أن الأول هو الثانى فاللام ابتدائية مؤكدة والاسم بعدها مبتدأ مؤكد بها، والكلام صالح للوجهين، يرجع فى تعيين أحدهما إلى ما يقتضيه منصرف القصد من المعنى كقوله تعالى: ﴿**إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ** (١٧٢) **وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ**﴾ [الصافات: ١٧٢، ١٧٣]، فالمعنى المقصود عين أن الأول هو الثانى:

وأى مبنى به تلاعَبت عَواملُ إرادة البيان

يعنى الضمائر المختلفة الصور بالرفع والنصب والجر نحو أكرمتك وإياك أكرمتك على حد (زيد ضربته) أو (زيدًا ضربته)، فى باب الاشتغال[1]، و(بك مررت) فى الجر، فاختلاف صور الضمائر بالعوامل مع أنها مبنيات كاختلاف أوجه الإعراب فى المعربات.

ما كلمةٌ فى لفظها واحدة وجمعُها قَدْ يتعاقبان

(يعنى مثل (تخشين) الله يا هند أو يا هندات)، و(ترمين يا دعد أو يا دعدات)، فهذا الفعل صالح للفظة الواحدة ولجمعها والتقدير

(١) الاشتغال أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل عامل فى ضميره أو فى اسم عامل فى ضميره والتقدير فى هذا المثال: ضربت زيدا ضربته.

مختلف؛ لأن تخشين للواحدة أصله تخشيين كتذهبين وجمعها أصله على لفظ تفعلن كتذهبن، وترمين للواحدة أصله ترميين كما تقول تكتسبين. فأعل تخشين بما يجب لكل واحد منها فى التصريف، وترمين يا هندات تفتعلن على مقتضى لفظه.

كـذلك للجـمع لفظٌ واحـدٌ ذكِّـر أو أنث لا لـفظان

يعنى مثل (الزيدون يدعون والهندات يدعون)، قال الله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم﴾ [الكهف: ٢٨]، وقال: ﴿رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلاَّ تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ﴾ [يوسف: ٣٣] فهذا يفعلن للإناث والأول يفعلون للذكور واللفظ فيهما واحد.

مـا مـوضـع يغلب الأنـثى به ولفـظُه فى الأصلِ لـلذكـرانِ

يعنى مثل سرنا خمسا من الدهر وخمس عشرة بين يوم وليلة، لأن الزمان يغلب فيه الليالى لسبقها[1]، وليس ذلك فى غيرها، ونزع التاء من أسماء العدد علامة تأنيث المعدود وذلك خاص بباب العدد، والأصل فى اللفظ الخالى من علامة التأنيث أن يكون للمذكر كما فى سائر الأبواب نحو (قائم) وسائر الصفات، ومن ههنا استقام ألغاز الحريرى فى العدد بقوله: ما موضع تبرز فيه ربات الحجال بعمائم الرجال يعنى نزع التاء من أسماء العدد.

حَرفـان قَـدْ تنازَعـا فى عـملٍ واسـمـانِ للحـرفـيْـن مطلوبانِ

يعنى (ليت أن زيدا قائم)، فالاسمان بعد أن مطلوبان لها ولليت من جهة المعنى لكن العمل فيهما لأن، وأغنى ذكرهما بعدها عن ذكرهما لليت فهو إعمال مع تنازع بين حرفين، والشأن فى التنازع

(١) لسبقها وكما فى الآية (وجعلنا الليل والنهار آيتين).

اختـصاصه بالأفعـال وما يجرى مـجراها وإنما خصـه النحاة بذلك إذ قصدوا فيه ما يتصور فيه إعمال العاملين[1].

فيـهمـا أيضا فصـيحـا قد يُرى فــعل وحــرفٌ يتـنازعــان

يعنى مثل (علمت أن زيدا قائم)، فالاسمان قـد يتنازع فيهما الفعل والحرف معا لكن الواجب أن يعمل الحرف وهذه كالمسألة قبلها.

وقـد يُرى مـبـتـدأٌ خـبـره فى الرفـع والنصب له حـالان

يعنى المسئلة الزنبورية وبابها (كنت أظن أن العـقرب أشد لسعة من الزنبـور فإذا هو هى). قاله سيبـويه، أو (فإذا هو إياها) قاله الكسائى وحـكـاه أبـو زيـد الأنصـارى عـن العـرب، والضـمـيـر فى الأول مبـتـدأ ولا خبـر له من جهـة المعنى غيـر الضمـير الذى بعـده لأنـه المستـفـاد مـن الكلام، والخبر هو الجـزء المستفـاد من الجملة؛ فرفـعه ظاهر جلى.

والنصب فى القول الصـحيح على إضمار فعل قـام معموله مـقامه وناب عنه بنفسه دون فـعل يحصل معناه دون فعل، والتـقدير فإذا هو يساويها، لأن باب (زيد زهير) إنما معناه يساويه.

ومما يدخل تحت هذا البيت ما أجازه بعض نحـاة المتأخرين فى مثل قول ابن قتـيبة فى الأدب، (إن اللطع بيـاض فى الشفتين، وأكـثر ما يعترى ذلك السودان)، والنصب على أنه مفعـول يعترى وما مصدرية أى أكثر اعتراء ذلك السـودان، وهذا المفعول هو الذى أغنى عن الخبر لأنه الجزء المستفاد من الكلام.

فموضع الإلغاز من هذه المسائل دخول النصب فـيما هو خبر لمبتدأ

(١) كما تقول جاء وأكرمت زيداً أو زيدٌ.

جوازا فى اللفظ[1] ولزوما فى المعنى، ومثل كلام ابن قتيبة قولك (أكثر ما أضرب زيد).

ما علةٌ تمنعُ الاسم صَرفه وهى وأُخرى ليس تَمنَعانِ

يعنى أن مثل (صياقل وصيارف وملائك) يمتنع صرفه بعلة تناهى الجمع، فإذا قلت صياقلة وصيارفة أنصرف مع بقاء الجمعية وانضمام التأنيث إليها، والتأنيث من علل منع الصرف، ولكنه بالتاء شاكل الآحاد، فلذلك انصرف كطواعية وعلانية وكراهية.

ما اسمٌ فى الاستثناءِ منصوبٌ به وهو أداته له الحكمان

يعنى مسألة الاستثناء بغير وسوى نحو (قام القوم غيرَ زيد) فغير منصوب على الاستثناء فنصبه نصب الاستثناء وليس بمستثنى وإنما هو أداة استثناء، ومجروره هو المستثنى فهو غريب فى بابه لأنه سرى إليه حكم مجروره فله حكم الأداة فى المعنى وحكم المستثنى.

وهذا أشبه ما يقوله بعضهم فى المفعول معه نحو جئت وزيدًا، أن الأصل جئت مع زيد فلما جاء الحرف وهو الواو وقع إعراب مع على زيد فاجتمع المسألتان فى محكى الاسم بإعراب ملابسه.

ما اسمٌ يريك النصب فى اسم بعده وشأنُه الجرُّ لدى اقتران

يعنى مسألة (لدن غدوة) فإن لدن مع غدوة لها شأن ليس لها مع غيرها قاله سيبويه، لأنها تنصب غدوة ولا عمل لها فى غيرها إلا الجر كقوله تعالى: ﴿**من لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ**﴾ [النمل: ٦].

ما اللذانِ جرّدا من صِلة لكن هُما فى الأصلِ موصولان

(١) انظر الفن السابع من كتاب الأشباه والنظائر النحوية للإمام السيوطى من تحقيقنا فهناك ذكر قصة المناظرة كاملة.

يعنى الموصولان فى مثل قول العرب (فعلته بعد اللتيا والتى)، يعنون بعد صغر الأمر وكبره، أى بعد مشقة، فهما موصولان فى الأصل، جردا من الصلة فى الاستعمال، وقدر بعضهم بعد اللتيا دقت والتى جلت، وقيل اللتيا والتى يراد بهما الداهية.

وقد حكى بعض النحاة جاءنى الذين واللاتى يعنى الرجال والنساء ولا يريد إحالة على فعل شىء ولا على تركه.

ما معربٌ إعرابُه وحرفُه كلاهما فى الوصلِ محذوفان

يعنى مثل قوله تعالى: ﴿أَوْ كَانُوا غُزًّى لَّوْ كَانُوا﴾ [آل عمران: ١٥٦] فعلامة نصب غزى الفتحة المقدرة فى الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين بالتنوين، فحذف من الكلمة نفسها الإعراب وحرفه الذى هو محله، وذلك مما ينافى حال الإعراب، لأنه وضع للبيان وهكذا الاسم المقصور إذا نون.

ما أثر فى كَلِمةٍ موجبة وجودُه وفقْده سِيان

ويعنى مثل (عيد)، أصله الواو من العود، وموجب انقلاب هذه الواو الساكنة ياء وجود الكسرة قبلها، ثم إن هذه الكسرة زالت وبقيت الياء فى أعياد، فقد استوى وجود هذه الكسرة وفقدها مع أنها الموجبة، ومن هذه مسألة (أينق) المتقدمة (انظر صفحة ٧٠) لأن موجب الياء قد زال وهى باقية منبهة على قصد العلتين، إذ لو رجعت الواو لم تحمل إلا على قلب واحد.

ما عارضٌ رُوعى فى كَلمةٍ ولم يراعَ سمع الأمْران

يعنى مثل الأحمر إذا نقلت حركة الهمزة إلى لام التعريف؛ فإن شئت أبقيت ألف الوصل غير معتد بالحركة المنقولة لأنها عارضة، وإن

شئت حذفت الألف معتدًا بلفظ الحركة بعدها، وعلى هذا أجاز الفراء فى مذهب ورش أن يقرأ ﴿الآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ﴾ [الأنفال: ٦٦] ونحوه بثبوت الألف وحذفها، وعلى هذا قرئ: ﴿لَّمِنَ الآثِمِينَ﴾ [المائدة: ١٠٦] بفتح نون (من) اعتبارا بسكون اللام لأنه الأصل، كما تقول (مَن الرجل) وقرئ فى الشاذ «لملآثمين» بإدغام نون (من) فى اللام اعتداد نون بحركتها كما تقول (من لدن)، وهذا وإن كان البيت يسترسل عليه فليس هو المعتمد وجود الأمرين معًا فى الكلمة الواحدة والاستعمال الواحد سماعا من العرب. وذلك نحو ما حكى أبو عثمان المازنى من قول بعض العرب فى رضوا رضْيوا بسكون الضاد مع بقاء الياء فاعتدوا بالسكون العارض فردوا اللام التى كان حذفها لأجل الحركة، فقالوا رضيوا كما تقول فى الأسماء ظبى، ولم يعتدوا بالسكون حين ردوا اللام ياء وأصلها الواو من الرضوان وإنما أوجب انقلابها ياء لكسرة فى رضى كسقى ودعى وبابهما، فراعوا الكسرة الذاهبة فى الياء الباقية فتدخل على هذه الكلمة العلة فى البيت قبل هذا، مع ما ذكر فيه من أعياد ونحوه.

ما اسمٌ كحرفٍ من الاسم قبله همـا كواحدٍ والأصلُ اثنان

يعنى (اثنى عشر) فى باب العدد، حذفت العرب نون اثنين منه لتنزيلها عشر منزلتهما إذ الإضافة فيه ولهذا يقولون أحد عشرك وخمسة عشرك إلى سائرها، ولم يقولوا اثنى، كما لا يصح فى اثنين أن يضاف وفيه النون، (فاثنا عشر) كاسم واحد فى دلالته على مجموع ذلك العدد كدلالة عشرين[1]، وأصله اسمان اثنا وعشرة، لكن فى قوله فى البيت: (الأصل اثنان) دون ضميمة، ففى البيت

(١) الملحق بجمع المذكر السالم.

شيء مما تقدم في قوله ها هو للناظر كالعيان، وفي قوله (يا هؤلاء أخبروا سائلكم) وفي قوله (ما كلمة من اسم بعدها)، وسيأتي التنبيه على نحو ذلك.

واسمٌ له الرفع وما من رافعٍ　　يوجدُ من قاصٍ ولا منْ دانِ

يعني الضمير الواقع فصلا المسمى عند الكوفيين عمادا لأنه اسم مرفوع دون رافع منه ولا قريب، وهو بدع من الأسماء في اللسان، ولهذا وقع في كتاب سيبويه وعظيم والله جعلهم فصلا.

وما منَ الحروف يلغى زائدا　　في لفظ أو معنى هما قسمان

أو فيهما واسمٌ وفعلٌ لهما　　هنا دخولٌ أين يدخلان

يعني أن من الحروف ما يلغى زائدًا في اللفظ خاصة نحو (جئت بلا زاد)، ونحو ﴿**إلاَّ تَنصُرُوهُ**﴾ [التوبة: ٤٠] و﴿**لا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ**﴾ [آل عمران: ١٢٠] أو في المعنى خاصة نحو ﴿**إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ**﴾ [النساء: ١٧١] و﴿**إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ اللَّهُ**﴾ [هود: ٣٣] و﴿**كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ**﴾ [الأنفال: ٦]. (فما) في المعنى زائدة وهي في اللفظ معتمدة كافة أو مهيئة، أو تكون الزيادة في اللفظ والمعنى معا كقوله تعالى: ﴿**فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ**﴾ [آل عمران: ١٥٩] و﴿**فَبِمَا نَقْضِهِم**﴾ [النساء: ١٥٥] و﴿**مِّمَّا خَطِيئَاتِهِمْ**﴾ [نوح: ٢٥] فهذه أقسام ثلاثة في زيادة الحروف مع أنها حروف معانٍ، فزيادتها على خلاف الأصل، ويعني بدخول الاسم في باب الزيادة نحو قول عنترة:

يا شاة من قنص لمن حَلَّت له　　حرمت عليَّ وليتَها لم تحرمِ

روى ما قنص ومن قنص على الزيادة وإضافة شاة إلى قنص؛ هذا

هو الظاهر، وقد تؤولت (من) على الزيادة بتكلف.

وقد استجاز أهل الكوفة زيادة حين فى مثل (زيد حين بقل وجهه)[1] وكقولهم (وجهه حين وسم)، وقد رأى بعضهم زيادة أسماء الزمان (كيوم وحين) عند إضافتها إلى (إذا) كقولك (يومئذ وحينئذ) لأن ذلك اليوم والحين هو مدلول إذ، وقد اكتفى بها وحدها كقول الشاعر:

نهيتُك عن طِلابِك أمَّ عمرٍو بعافيةٍ وأنتَ إذ صحيح

وقد تأول قوم ذلك على أن الحين هو المعتمد وسيقت (إذ) لتدل على مضيه بنفسها وعلى ما حذف مما هو مراد بتنوينها.

قال: وذلك لأنهم أرادوا قطع يوم أو حين عن الإضافة مع التعويض ولم يصح لتعويض التنوين فيه من الجملة المحذوفة إذ هو مشغول بتنوين التمكين الذى هو من أصله فلا يحتمل تنوينه على غيره[2]، فجاءوا بإذ تعيينا للمضى الذى يحرزه وتحصيلا للدلالة على المحذوف بالتنوين الذى يقبله، فقالوا حينئذ (أى حين كان ذلك)، ولهذا قلما يوجد فى كلام العرب إذ هذه المتصلة بالزمان مضافة غير منونة، لكن هذه لا تخلص من دعوى زيادة الحين؛ لأن إذ تغنى عنه، لأنها تخلص الزمان ومضيه، كما اكتفى بها فى البيت المتقدم. ونعنى بدخول الفعل فى باب الزيادة مثل قوله:

سُراة بنى أبى بكر تَسامَوا علَى - كانَ - المسوَّمةِ العرابِ

فزاد كان بين الحرف ومجروره، وكقولهم (ما أصبح أبردها وما

(١) ظهر فيه الشعر.

(٢) راجع علامات الاسم فى شرح الأشمونى لألفية ابن مالك من تحقيقنا.

أمسى أدفأ العشية) وكذلك (ما كان أحسن زيدًا)، فكان زائدة فى اللفظ ومحرزة لمعنى المضى.

ما شكلُ أفعالٍ يرى جمعا ولم يصرفْ ولم يشركْه فى ذا ثانى

يعنى أشياء جمع شىء من جهة المعنى، وهو فى ظاهر أمره على شكل أفعال جمع فعل كفىء وأفياء وحى وأحياء، فكان القياس صرفه كنظائره لكنه لم يصرف، قال الله تعالى: ﴿**لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ**﴾ [المائدة: ١٠١] ولم يشركه فى هذا شىء مما هو من بابه.

ثم اختلف النحاة فى وجهه فهو فعلاء مقلوبا عند أهل البصرة أصله شيآء فقدمت الهمزة؛ وأفعلاء محذوفا عند الفارسى من الكوفيين والأخفش من البصريين أصله أشيئاء جمع شىء فخففا معا بحذف الياء المكسورة والتزم التخفيف، وهو عند الكسائى وأكثر الكوفيين أفعال مشبه بفعلاء فمنع[1] ومن ههنا جمعوه على أشياوات.

ما فعل أمر وخطاب صالح بعينه ومَنْقضى الزمانِ

يعنى مثل (خافوا وناموا وتذكروا وتعالوا) يصلح هذا ونحوه للأمر على جهة الخطاب، وللفعل الماضى على جهة الغيبة.

وَصيغة الماضى ترى مضارعًا من لفظِها فيه يُرى الفعْلان

يعنى مثل (تحامى وتعاطى وتسمى وتزكى) كقوله تعالى: ﴿**قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ**﴾ [الأعلى: ١٤] فهذا ماض وكقوله سبحانه: ﴿**هَل لَّكَ إِلَىٰ أَن تَزَكَّىٰ**﴾ [النازعات: ١٨]؛ على قراءة التخفيف فهذا مضارع على حذف التائين، ويحتمل الوجهين بيت امرئ القيس:

---

(١) أى من الصرف.

تحاماه أطراف الرماح تحاميا وَجاد عَليه كل أَسحم هَطَّال

ويتعين المضارع فى قول الآخر (قروم تسامى عند باب رفاعة).

وأىّ كلمتين فى كلمةٍ وأى فِعلين هما خصمان

يعنى بكلمتين فى كلمة مثل (عبشمى) فى عبد شمس (وعبقسى) فى عبد قيس (وعبدرى) فى عبد الدار.

ويعنى بالفعلين الخصمين فعلا التنازع نحو ضربت وضربنى زيد؛ لأنهما قد تنازعا المعمول[1] كما يتنازع الرجلان الشيء عدوا، والمتنازعان خصمان لأن كل واحد يخاصم صاحبه ويدفعه.

وأى مضمرٍ مضاف وأىّ أشياء هُما شيئان

يعنى بالمضاف من المضمرات قول العرب (إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشباب) بناء على أن إيا هو الضمير.

ويعنى بالأشياء عبارة عن شيئين فى مثل قوله تعالى: ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم: ٤] والمراد قلبان خاصة[2].

ما واحدٌ ليسَ بذى تَعدد لكنه يقال فيه اثنان

يعنى اليوم الذى بعد الأحد من الأيام يطلق عليه اثنان وهو واحد، تقول ليلة الاثنين، والاثنان اسم عدد كثلاثة وأربعة وليس بعلم فجاء للواحد على خلاف وضعه، وإنما كان القياس أن يقال ثان.

أو اسم مشتبه اللفظ بالاثنين كالثلاثاء والأربعاء والخميس.

ما اسمٌ يجيء فاصلا حتى به الخافِض والمخفُوض مفصولانِ

(١) وهو زيد فالأول يطلبه مفعولا والثانى يطلبه فاعلا.

(٢) يقول الله تعالى والآية ٤ من سورة التحريم ﴿إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ﴾.

يعنى الألف واللام الموصولة على القول باسميتها تفصل من العوامل كلها على اطراد بخلاف (الذى والتى) مع أنهما بمعناها، ولا يطرد الفصل بين الخافض والمخفوض بغيرها من الأسماء، والصحيح اسميتها لوضوح ذلك فيها حيث تقع على غير ما تقع عليه صلتها، نحو (مررت بهند المكرمها أنا)، فالألف واللام واقعة على هند ومكرم للمتكلم فوضعها هنا وضع التى.

وما الذى وهو حرفٌ خافضٌ يفصلُ ما أضيف باستحسان

يعنى مثل (لا أبا لزيد)، و(لا أخا لعمرو) و(يابؤس للحرب) و(لا غلامى لك)، و(لا يدى لك بكذا)، فاللام حرف جر فى الأصل مقحمة بين المضافين، هذا فى بابها وهو خلاف القياس.

وكيفَ للموصول يلفى صِلة فهكَذا ألفى مَوْصولانِ

يعنى مثل (جاءنى الذين الذى أبوه منطلق منهم) أى جاءنى الذى منهم الذى أبوه منطلق، وقد أنشدوا:

من النفرِ اللاءِ الذين إذَا هم يهابُ اللئام حَلقة الباب قَعقَعوا

قيل: الذين توكيد للاء وقيل هم هو من صلة، أى اللاء هم الذين، ويصح فى الكلام أن يقال (التى الذى يأتيها تلزمه هند)، على معنى التى تلزم الذى يأتيها هند، وهكذا ما كان مثله.

وما الذى بُنى وفى آخره دليلُ إعرابٍ لذى تبيانِ
وذلك الإعرابُ فى اسمٍ سابقٍ وذلك الدليلُ فى اسمٍ ثان
يلْفَى لديه عوضا من خبرٍ أم ليسَ لذاكَ يجتمعانِ
حرف لإعرابٍ بمبنى وقد نابَ عن اسمٍ حَلَّ فى المكان

يعنى هذه الأبيات الأربعة حكاية النكرات بمن نحو (منو)، فى حكاية المرفوع (ومنا) فى حكاية المنصوب (ومنى) فى حكاية المجرور، فمن مبنية وهذه العلامة اللاحقة دليل الإعراب الذى فى الاسم السابق، ومن مبتدأ أغنت تلك العلامة عن خبره وقامت مقامه، ولذلك لا يجمع بينها وبين الخبر فلا يقال (منو ومنا الرجل)، والبيت الرابع محصل لما تقدم فى الأبيات الثلاثة، فالاقتصار عليه وحده مغن عما قبله. فيقال:

ما حرف إعراب بمبنى وقد ناب عن اسم حل فى المكان

* * *

ما فعلُ أمر جائز الحذفِ سوى حركة تَبقى عَلى اللسانِ

يعنى فعل الأمر من (وأى يئى) بمعنى الوعد تقول فيه (إيا زيد)، إن وقع قبله ساكن من كلمة ونقلت حركة الهمزة إليه على قياس الهمزة قلت (قل بالخير يا زيد) أى عدنا بخير، (وهند قالت بخير يا عمرو)، فلم يبق من الفعل غير الكسرة فى لام قل، وتقول على هذا (يا زيد قلى يا هند) فبقيت الحركة، والياء بعدها إنما هى ضمير الفاعل الذى كان متصلا بفعل الأمر المحذوف.

ما اسم له حركةٌ بعامل ينسخُها حركةُ اقتران

يعنى مثل (الحمدِ لله) فيمن كسر الدال[1] ونحو ﴿**وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا**﴾ [البقرة: ٣٤] فيمن ضم تاء الملائكة فحركة الإعراب ذهبت بحركة الاتباع وهى حركة الاقتران.

---

(١) كسر الدال اتباعا للام بعدها.

ما معربٌ فى لفظه حركة الإعـ ـراب والسكون حَاصلان

يعنى مثل البكر إذا وقفت عليه بنقل حركة آخره إلى الساكن قبله فى لغة من يقف بالنقل، تقول هذا البكر ومررت بالبكر ففى اللفظ حينئذ حركة الإعراب والسكون معا كلاهما حاصل فيه.

ونحو دُنيا مع صِنو مظهر فى كلمةٍ فأين يدغمان

يعنى النون الساكنة وبعدها ياء أو واو فى كلمة يجب إظهارها فرارا من اللبس بالمضاعف لو أدغمت وبابها الإدغام، فإذا لم يكن لبس روجع الأصل فوجب الإدغام نحو انفعل، إذا بنيته من وجل أو من يئس، تقول أوجل وأيأس؛ فتدغم إذ لا لبس هنا لعدم أفعل فى كلامهم ووجود انفعل.

ما عاملٌ وعمل قد أُهملا وفى انعدامٍ قد يقدران

يعنى مسألة (ليس زيد بقائم ولا قاعدا)، لك أن تهمل الباء وعملها فى تابعها فتنصبه على الموضع كما قال:

مُعاوِيَ إننا بشرٌ فأسجع فلسنا بالجبالِ ولا الحديدا

فقد أهملت فى التابع الباء وعملها مع وجودها، ثم ثبت من كلام العرب مراعاتها مع عدمها كقول زهير:

بَدا لى أنى لستُ مدركَ ما مضى ولا سابقٍ شيئا إذا كان جَائيا

يروى بجر سابق على توهم ألست بمدرك، وبيت سيبويه.

مشائمُ ليسوا مصلحين عشيرةً ولا ناعبٍ إلا بين غرابها

جر ناعب على تقدير ليسوا بمصلحين، ففى هذا بدع من الاعتبار أن يطرح الشىء مع وجوده ثم يعتبر مع عدمه.

مـــا ذُو بناءٍ مع تصـــدر أَتى　　　حـــالاه فى ذَين مـــخـــالفـــان

يعنى حكايةَ يونس من قـول بعض العـرب (ضرب مَن منا)، قـال ضرب رجل رجـلا، فهـو سأل عن الضـارب وعن المضروب منهـما فأخرج (مَن) الاستفهاميـة عن بنائها، وعن صدريتها الواجبة لها وهو نادر فى بابه.

فـهـذه سـبعـون بيـتـا أكـملتْ　　　قـصـيـدةً ملغـوزة المعـانى
عـقـيلةٌ قـد سَـدلت سـتـورَها　　　تكشـفـهـا ثـواقبُ الأذهان
بِكر عليـهـا حُـجب كـثيـفـةٌ　　　تقـــول لـلخطـاب لن تـرانى
حـتى تُعـانـى فى طلابى شـدةً　　　وينحـلُ القلب المعـنى العـانى
والحـــمـــدُ لله الـذى عَـــرَّفـنا　　　من فـضله عـوارفَ الإحـسـان
وصلِّ يا رب على من أحكمت　　　آياتـه فى مُـــحـكمِ الـقـــرآنِ

فهذا تمام الشرح فى طرز على القصـيدة اللغزية فى المسائل النحوية مما قيده ناظمها إبانة لغرضه منها والله الموفق للصواب.. انتهى.

تم كتاب الألغاز بعون الله

فهرس

رقم الإيداع : ٢٠٦٠٤/٢٠٠٢
الترقيم الدولى : 977-315-063-1